

الآثار الإجتماعية والأكاديمية لإستخدام الهواتف الذكية
على الشباب الجامعي

إعداد

د/ إيمان قناوي محمد

مدرس علم الاجتماع بكلية الدراسات الإنسانية

جامعة الأزهر

الملخص العربي:

عنوان الدراسة :- الآثار الاجتماعية والأكاديمية لاستخدام الهواتف الذكية على الشباب الجامعي.

وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على أوقات وأماكن استخدام أفراد العينة من الشباب الجامعي للهواتف الذكية وكذلك التعرف على أسباب ودوافع استخدامهم للهواتف الذكية ، وما هي أهم الآثار الاجتماعية والأكاديمية الايجابية والسلبية لاستخدامهم الهواتف الذكية. وذلك من خلال تطبيق الاستبان على عينة من طلبة وطالبات جامعة القاهرة قوامها ٢٠٠ مفردة ، وقد توصلت الدراسة إلى أن أفراد العينة يستخدمون الهواتف الذكية فى أوقات الانتظار ثم أوقات ما قبل النوم وبعد الاستيقاظ من النوم ، وأن أهم أسباب استخدام أفراد العينة للهواتف الذكية هى المتعة والتسلية ثم لأنه سهل الاستخدام ثم لأنه مظهر اجتماعي لائق يظهر به أمام الناس ، كما أثبتت الدراسة أنه من أهم الآثار الاجتماعية الإيجابية التى تحدث للشباب الجامعي نتيجة استخدام الهواتف الذكية هى تقريب المسافات بين المستخدم وبين الآخرين وأهم الآثار الاجتماعية السلبية هى سهولة نشر الشائعات وتداولها، ومن أبرز الآثار الأكاديمية الإيجابية لاستخدام أفراد العينة من الشباب الجامعي للهواتف الذكية كانت أن التعليم بالهاتف الذكي أكثر فائدة من الطريقة التقليدية ثم استخدام الهاتف الذكي للوصول إلى مصادر التعلم بسهولة مثل المكتبة الرقمية كما أنه من أبرز الآثار الأكاديمية السلبية كانت أن المستخدم ينشغل به عن متابعة دراسته . وأوصت الدراسة بضرورة عمل دورات توعية كافية شاملة للشباب الجامعي حول استخدام اجهزته الذكية والعمل على نشر الثقافة الالكترونية الصحيحة بين فئات المجتمع المختلفة وخاصة الشباب.

English abstract

The study's title:- The social and academic impact of using the smart phones on the university youth.

This study aimed to identify the places and the time where the member's sample from the university youth uses the smart phones, the main reasons and motivations of the use of the university youth for the smart phones, and what are the main social impacts applied on a sample consisting of 200 male and female students from cairo university, and the study concluded that the sample's members uses their smart phones in the waiting times, then before they go to sleep, and after they wake up from their sleep, and the main reasons of the use of the university youth of the smart phones is the enjoyment and the entertainment, then because it is easy-used, then because it is a decent social appearance to show it to people, as the study has proved that one of the main positive social impacts that happens to the university youth as a result from using their smart phones is to approximate the distances between the user and others, and one of the main negative social impacts was that it is easy to spread the rumors and circulating it, and the most featured positive academic impact of the use of the university youth for the smart phones was that the smart phones education was more useful than the traditional way, then using the smart phones to access learning resources as easily as the digital library. Also, one of the main negative academic impacts was that the user was preoccupied with

continuing his studies. The study recommended the necessity of conducting comprehensive awareness programs for university youth about the use of their smart machines and working on spreading the correct electronic culture among different society's group, especially youth people.

مقدمة:

نعيش اليوم في عصر تطور تكنولوجي تباينت التعبيرات والمسميات لوصفه، فمنها عصر الثورة التقنية العالمية ومنها عصر تقنية المعلومات والانفجار التقني، وأسهمت تلك الثورة في ظهور العديد من الإنجازات والمخترعات، بما فيها الهاتف المحمول أو النقال، والذي مر بالعديد من التطورات وصولاً إلى كونه هاتفاً ذكياً. (السبعوى، ٢٠٠٦م: ٧٨)

أضحت الهواتف الذكية تسيطر على جزء كبير من حياتنا، وتأخذ حيزاً واسعاً من وقتنا، منتشرة في كل مكان، في المدن والقرى والشوارع وأعلى الجبال وفي كل زوايا بيوتنا، وبفعل هذا الانتشار فإن العالم يشهد تطوراً في قطاع الاتصالات، وفي كل يوم يمر بولد اختراع جديد أو تطبيقات جديدة وتطورات مستمرة في أجهزة الاتصال والتي تعتبر اليوم عاملاً مهماً لدى الكثيرين في حياتهم اليومية. (أهنية، ٢٠١٧)

وفي العصر الذي أصبحت فيه تكنولوجيا الإعلام والاتصال البرهان الحقيقي على رقي التطور التكنولوجي اللامتناهي، والذي سمح بتقديم العديد من الخدمات في شتى المجالات، وتبادل المعلومات حيث تعتبر اليوم من أهم منافذ التواصل مع الآخرين، مما أدى إلى الانسياق لاستخدام وسائل الاتصال والإعلام بشكل مفرط (سليمة، ٢٠١٥)

لا ينكر عاقل أن الهواتف الذكية أصبحت الآن تلعب دوراً كبيراً في حياة الناس، فقد أصبحت وسيلة للتواصل الاجتماعي والترفيه والمعرفة، ونتيجة لذلك أصبحت تنتشر بين الأطفال والمراهقين والشباب بشكل لافت، وازدادت المدة التي يمضونها مع تلك الأجهزة الأمر الذي دفع كثيراً من الأخصائيين وولاة الأمور لدق ناقوس الخطر من الآثار السلبية التي قد تترتب على هذا الاستخدام مطالبين بتقنيته. (الدويكات، ٢٠١٧)

لذا فقد بات استخدام الشباب للهواتف الذكية على مدار اليوم يؤدي إلى تراجع معايير السلامة الصحية مثل انجاز الفروض الدراسية واستكمال المهام والاهتمام بالتعلم والاحتفاظ بالهدوء في مواجهة التحديات، وهذا ما صنع جيلاً من الكسالى في عصر التكنولوجيا الذكية. (الحاسي، ٢٠١٧)

مشكلة الدراسة :

لقد أدى الاتساع في مجال تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتكنولوجيا المعلومات إلى عدة تغيرات في جوانب عديدة متغيرة في الزمان والمكان نتيجة الزيادة في العلم والمعرفة مما أحدث ما يسمى بثورة الاتصالات والمعلومات ولم يعد للحدود الجغرافية أي اعتبار في ظل تواجد تقنيات ووسائل الاتصال الحديثة، التي تمتلك قدرات هائلة لا تخارق الحدود والأزمنة والأمكنة والمسافات بين الدول والمجتمعات، كما خلقت هذه التقنيات علاقات بين الدول وساهمت في انتشار القيم المتنوعة والثقافات السائدة مما جعلها متقاربة ومعروفة خاصة في المجتمعات العربية وعلى رأس هذه التقنيات الهواتف الذكية التي انتشرت في فترة التسعينيات إلى يومنا هذا.

فالهواتف الذكية تحتوي على خدمات تقنية بنظام تشغيل متعدد المهام يدعم تطبيقات التصوير والمشاركة والبيع والشراء بالإضافة إلى خدمات الانترنت وهناك معايير أساسية تقاس عليها

الهواتف الذكية كنظام التشغيل، سرعة الاتصال بالانترنت، دقة التصوير، طول عمر البطارية بالإضافة إلى قوة أداء الألعاب وسرعة التحميل من اليوتيوب بعدة صيغ سواء كانت فيديو أو صوت كل هذه تعتبر خصائص ومعايير تتميز بها الهواتف الذكية.

لذلك إنتشرت الهواتف الذكية بسرعة فائقة وبقوة هائلة عند الشباب المهتمين بأحدث التطورات والابتكارات، إلا أن هذا الانتشار أثر بشكل كبير في سلوكنا وأخلاقنا وقيمنا سواء بالسلب أو الإيجاب ويبقى الإنسان في حيرة بين إيجابيات وسلبيات هذه التقنية خصوصا في عالمنا العربي الذي يعد مستهلكا لهذه التقنية.

كما أن الهواتف الذكية سهلت على الشباب القيام بنشاطات متعددة كالاتصال بين أفراد العائلة والأصدقاء أو بعث الرسائل النصية والتقاط الصور بالإضافة إلى الإرسال عبر البلوتوث ولم يقتصر الجهاز الذكي على هذه الخدمات فحسب بل تعداها إلى ربط شبكة الانترنت بالجهاز الذكي من خلال ظهور الجيل الثالث الذي مكن الشباب من الإطلاع على مواقع التواصل الاجتماعي في أي زمان ومكان دون اللجوء إلى ما يعرف بمقاهى الانترنت وذلك اختصارا للوقت والجهد.

كما أن هذه التقنية بالنسبة للشباب الذي يرى فيها أنها تلبي رغباته وتشبع احتياجاته من تسلية أو ترفيه وتثقيف مثل قراءة الكتب من خلال برامج تقنية أو التسلية بالألعاب الإلكترونية كل هذه العوامل جعلت الشباب يمتلك ويستخدم الهواتف الذكية بكثرة وصلت إلى حد الإدمان على هذه التقنية التي لها مخاطر اجتماعية ونفسية ودراسية كذلك، فكثرة استخدام هذه التقنية تؤدي إلى الإدمان وتجعل أي شاب ينعزل عن محيطه سواء الداخلي أو الخارجي للأسرة بالإضافة إلى خلق نوع من المشاكل بين الأسر والمجتمعات والانشغال عن الدراسة وعن الأهل وجماعة الرفاق وغيرها من الحاجات المهمة والضرورية التي لا يجب الانشغال عنها ولا تأجيلها، كما أن الشباب يعتبرها بمثابة الصديق الذي يعوضه عن أي شئ آخر، إلا أنه لا يجب إنكار إيجابيات هذه الوسيلة كتقريب المسافات وذلك من خلال التواصل بين الأفراد والإطلاع على أخبار وأحداث العالم الخارجي وغيرها، ولأن الشباب أكثر قدرة على فهم وتطبيق خدمات وتقنيات الهواتف الذكية بالإضافة إلى وظائف وتقنيات بطاقة Sim للجيل الثالث المرتبطة بالهاتف الذكي التي ساعدت الشباب المصرى بل شباب العالم بالكامل على تطبيق عدة خدمات الذي أصبح يستخدمها للاستمتاع والترفيه بوسائلها المتعددة كذلك ربطها بشبكة الانترنت وتجاوزت مهمتها الأساسية التي تكمن في الاتصال والتواصل إلى ما يعرف بتطبيقات الجيل الثالث والجيل الرابع أيضا، ومن خلال ذلك نرى أنه توجد آثار اجتماعية وأكاديمية لاستخدام الشباب للهواتف الذكية ننطلق منها لإشكالية الدراسة المتمثلة فى السؤال التالى " ما هى الآثار الاجتماعية والأكاديمية لاستخدام الهواتف الذكية على الشباب الجامعى؟ "

أهمية الدراسة :

لهذه الدراسة أهمية كبيرة بسبب الموضوع الذي تعالجه الذي بات يشكل هاجسا لكثير من فئات المجتمع لا سيما الشباب وما ينعكس عليه من آثار سلبية وإيجابية على فئة الشباب على وجه التحديد. ولهذا الموضوع أهمية إضافية بسبب حدائته وما يبنى على ذلك من قلة المعالجات البحثية العلمية.

الأهمية النظرية : وتتحدد فى :

١- تأمل الباحثة أن تسهم هذه الدراسة فى إثراء مجال البحث الاجتماعي خاصة فى فيما يتعلق بتأثير الهواتف الذكية على الناحية الاجتماعية والأكاديمية للشباب الجامعي .

- ٢- تفتح الدراسة المجال أمام الباحثين الاجتماعيين آخرين وخاصة المهتمين بالأدوات التكنولوجية الحديثة.
- ٣- التعرف على الآثار السلبية لاستخدام الهواتف الذكية على الشباب الجامعي، التي من الممكن أن تسبب مشاكل بعيدة المدى على حياتهم من الناحية الاجتماعية والأكاديمية.
- ٤- التعرف على الآثار الايجابية لاستخدام الهواتف الذكية على الشباب، التي من الممكن أن تسبب مشاكل بعيدة المدى على حياتهم من الناحية الاجتماعية والأكاديمية.

الأهمية التطبيقية : وتتمثل فى :

- ١- اهتمام الشباب بتقنية الهواتف الذكية باعتبارهم من أوائل المتبنين لها.
- ٢- الاستخدام المكثف للهواتف الذكية من طرف الشباب الجامعي .
- ٣- موضوع الهواتف الذكية موضوع جديد لم يحظى بالكثير من الأبحاث الاجتماعية.
- ٤- معرفة إلى أى مدى أثرت الهواتف الذكية على الشباب الجامعي .
- ٥- محاولة توعية الشباب بكيفية الاستخدام الصحيح والأمثل للهواتف الذكية.
- ٦- تسهم الدراسة فى لقاء الضوء على كيفية الاستفادة مما نعمله فى ايدينا من هواتف ذكية بدلا من اقتصار استخدامها على ارسال واستقبال المكالمات الهاتفية فقط.

أهداف البحث:

الهدف الرئيسى : التعرف على الآثار الاجتماعية والأكاديمية للهواتف الذكية على الشباب الجامعي.

الأهداف الفرعية :

- ١- الكشف عن أكثر الأوقات والأماكن التي يستخدم فيها الشباب الجامعي الهواتف الذكية.
- ٢- التعرف على أسباب استخدام الشباب الجامعي للهواتف الذكية.
- ٣- التعرف على الآثار الاجتماعية والأكاديمية الايجابية والسلبية للهواتف الذكية.

تساؤلات الدراسة :

التساؤل الرئيسى : ما هى الآثار الاجتماعية والأكاديمية للهواتف الذكية على الشباب الجامعي؟

التساؤلات الفرعية :

- ١- ما هى أكثر الأوقات والأماكن التي يستخدم فيها الشباب الجامعي الهواتف الذكية ؟
- ٢- ما هى أسباب استخدام الشباب الجامعي للهواتف الذكية؟
- ٣- ما هى الآثار الاجتماعية والأكاديمية الايجابية والسلبية للهواتف الذكية على الشباب ؟

منهج الدراسة : استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الذي لا يقف عند مجرد جمع بيانات وصفية عن الظاهرة وإنما يتعدى ذلك إلى محاولة التشخيص والتحليل والربط والتفسير لهذه البيانات وتصنيفها وقياسها وبيان نوعية العلاقة بين متغيراتها وأسبابها واتجاهاتها واستخلاص النتائج منها .

حدود الدراسة:

- الحد البشرى : تم تطبيق الدراسة على طلبة جامعة القاهرة مستخدمى الهواتف الذكية.
- الحد المكاني : اقتصرت الدراسة على جامعة القاهرة بمحافظة الجيزة.
- الحد الزماني : تم تطبيق البحث خلال الفترة من ٢٠١٨/١٢/٢٠ وحتى ٢٠١٩/١/٢٠م.

مصطلحات الدراسة :

الآثار Effects : أثر : ورد الأثر بمعنى ما بقي من رسم الشيء، و الصورة المطبوعة من جانب المؤثر فى المتأثر، و تستخدم كلمة الأثر فى العلوم الفلسفية بأربعة معان : النتيجة وهو الحاصل من الشئ ، والعلاقة ، والخبر ، وما ترتب على الشئ . (ابن منظور ، محمد : دبت ، ١٢)

الهواتف الذكية : لم يجري الاتفاق بين الشركات المصنعة للجوال على تعريف موحد للهاتف الذكي (Smartphone) ، ويعرف شراحلى (٢٠١٣) الهاتف الذكي هو الهاتف الذي يوفر مزايا تصفح الإنترنت ومزامنة البريد الإلكتروني وفتح ملفات الأوفيس ويحتوي على لوحة مفاتيح كاملة ، إلا أن التعريف الأصح والأكثر قبولا اليوم أنه الجوال الذي يعمل على أحد أنظمة التشغيل التالي: ويندوز موبايل، سيمبيان أو مشتقاته، لينوكس أو مشتقاته وبلاك بيري ، أو أيفون أبل أو اكس ، أو سامسونج ، أو الاندرويد.

ويمكن تعريفها اجرائيا بأنها : الأجهزة التى يحملها الشباب من طلبة الجامعة ، بغرض الاتصال بالآخرين وتبادل المعلومات والأفكار معهم ، وتستخدم نظام تشغيل متعدد المهام ويدعم تطبيقات التصوير والمشاركة ، كما يحمل فى باطنه حاسوب إذ تحتوى على العديد من تطبيقات الحاسوب منها : الوسائط المتعددة ، الإنترنت ، البلوتوث ، الايميل الخ ، ويحمل كذلك تليفزيونا وجريدة ومكتبة ومفكرة شخصية وبطاقة ائتمان ومتجرا وذلك كله من خلال الاشتراك فى الإنترنت.

الشباب :

لغة " الشباب فى المصباح المنير يعنى النشاط والقوة والسرعة ويشير قاموس ويستر على أنه : فترة من مراحل العمر المبكرة وفترة العمر التى تكون بين مرحلتى الطفولة أو الحداثة والمراهقة .أو فترة النمو المبكر" (فهيمى ، محمد سيد (٢٠١٢): ١٢٧)

اصطلاحا : تعرفه الأمم المتحدة بالفئة العمرية التى تتراوح بين ١٥-٢٤ عاما ، كما يمكن القول بأنه حلقة فى سلسلة حياة الإنسان . ترتبط بما قبلها بمرحلة الطفولة التى تعد الفرد لاستقبال مرحلة الشباب، كما ترتبط بمرحلة ما بعد الشباب التى يستفيد منها الفرد من خلال تطبيق ما أمكن اكتسابه من خبرات والمواقف التى مر بها فى شبابه . (اسماعيل ، داليا بهاء محمد (٢٠١١): ٣٤)

التعريف الإجرائى : هو مرحلة عمرية أو طور من أطوار نمو الإنسان العقلي والجسمي تمتد من ١٨ – ٢٤ عاما يكتسب الفرد من خلالها مهارات جديدة وهو ثروة الأمة وعدتها وعتادها فهو القوة والنشاط.

الإطار النظرى للدراسة:

الدراسات السابقة :

سوف تعرض الباحثة الدراسات السابقة فى محورين : الأول سوف يتناول الآثار الاجتماعية لاستخدام الهواتف الذكية ، والثانى سوف يتناول الآثار الدراسية لاستخدام الهواتف الذكية على النحو التالي :

المحور الأول : الدراسات السابقة المتعلقة بالآثار الاجتماعية لاستخدام الهواتف الذكية:

- دراسة (Cagan, Unsal& Celik,2014) بعنوان " معرفة مستوى إدمان الهاتف الخليوي لدى الطلبة الجامعيين " التى هدفت إلى تقييم مستوى الإدمان على الهاتف الذكي لدى الطلبة الجامعية ،

والتعرف على العلاقة ما بين الإدمان ومستوى الاكتئاب لديهم. وقد تكون مجتمع الدراسة من (٧٠٠) طالب وطالبة تم تطبيق الاستبانة عليهم ، وبينت النتائج أن الطلبة يعانون من درجة إدمان للهواتف الذكية . وأنه كلما ازداد الاستخدام اليومي لهذه الهواتف، ارتفع مستوى الإدمان، وأن هناك ارتباطا سلبيا بين إدمان الهواتف الذكية والنجاح والتحصيل الأكاديمي ، كما أن هناك ارتباطا ايجابيا بين الإدمان وبين مستوى الاكتئاب لدى الطلبة . وقد توصلت كذلك إلى أن أهم سببين لاستخدام الطلبة لهواتفهم الذكية هما : الاتصال بالأسرة، وارسال رسائل نصية. وأشارت الدراسة إلى أن إدمان الهواتف الذكية لدى الطلبة الجامعيين هي مشكلة مهمة، فكلما ازد الإدمان لديهم كلما انخفض نجاحهم الأكاديمي، وازداد بذلك مستوى الاكتئاب لديهم.

(Cagan, Ozlem, Unsal, Alaettin: 2014)

- دراسة (مريم ماضوى ٢٠١٣) بعنوان " تأثيرات الهاتف النقال على أنماط الاتصال الاجتماعي لدى الطالب الجامعي " والتي هدفت إلى التعرف على مختلف الأنماط التي خلقتها الهواتف النقالة كطرق جديدة للاتصال في أوساط الطلبة الجامعيين والتي قد تؤثر على الأشكال المعروفة مسبقا وذلك من خلال استخدام منهج المسح الوصفي التحليلي وتم استخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات وتم توزيع الاستبيان على عينة مكونة من ٣١٣ مفردة . وقد توصلت الدراسة إلى أن الهاتف النقال أوجد طرق اتصالية جديدة لدى الطالب الجامعي ،تتمثل في التواصل عن طريق المكالمات والرسائل المكتوبة ، يستغل الطالب الجامعي الهاتف النقال في الكذب، وإعطاء معلومات خاطئة عن مكان تواجد ، عزز الهاتف النقال الاتصال ما بين الطالب الجامعي وأفراد أسرته ، وسمح له البقاء على اتصال دائم بهم ، حتى خارج حدود المنزل ، ساهم الهاتف النقال في تقليل الرقابة الأبوية على الأبناء ، لم يؤدي الهاتف النقال إلى انحصار الاتصال الشخصي لدى الطالب الجامعي. (ماضوى، مريم: ٢٠١٣)

- دراسة (Walsh, White&Young,2007) بعنوان " طبيعة العلاقة النوعية بين الشباب الأسترالي والهواتف المحمولة " التى هدفت إلى التعرف إلى العوامل النفسية المرتبطة باستخدام الهاتف النقال لدى المراهقين الأستراليين. تكونت عينة الدراسة من ٣٢ فردا تراوحت أعمارهم ما بين ١٦-٢٤ سنة اشتركوا جميعا فى مجموعات نقاش معمقة، وتم تحليل محتوى النقاشات بغرض استنتاج الفوائد النفسية المرتبطة باستخدام الهواتف النقالة، وكيفية حدوث الإدمان لديهم كما تم تطبيق الاستبيان عليهم ، وبينت النتائج أن لدى أفراد عينة الدراسة تعلقا كبيرا بهواتفهم النقال ، مع وجود أعراض سلوكية للإدمان مرتبطة باستخدامهم لها.

(Walsh, S, White, K., and Young, R(2007)

- دراسة (Divan,2012) بعنوان " تأثير الأجهزة الخلوية على ظهور مشكلات سلوكية لدى عينة من الأطفال" وكان الهدف من الدراسة هو التعرف على تأثير الأجهزة الخلوية في ظهور مشكلات سلوكية وأجريت الدراسة على أطفال في عمر سبع سنوات ، وتكونت عينة الدراسة من (٣٢٠) طفل حيث قامت أمهات الأطفال بملء استبانته خاصة. وأظهرت نتائج الدراسة أن الأطفال مستخدمي الأجهزة الخلوية هم أكثر عرضة لظهور مشكلات سلوكية متمثلة بالعصبية وتقلب المزاج والشروذ الذهني والبلادة وغيرها من المشكلات، مقارنة بالأطفال غير مستخدمي الأجهزة الخلوية، كما تزداد هذه المشكلات كلما كان استخدام الطفل للأجهزة الخلوية في سن مبكرة.

(Divan HA (2012)

المحور الثاني : الدراسات السابقة المتعلقة بالآثار الأكاديمية لاستخدام الهواتف الذكية:

- دراسة (العزام ٢٠١٧م) بعنوان " درجة استخدام الهواتف الذكية في العملية التعليمية في الجامعات الأردنية " هدفت هذه الدراسة قياس درجة استخدام الهواتف الذكية في العملية التعليمية: دراسة ميدانية من وجهة نظر الطلبة ، ولتحقيق هدف الدراسة تم تطوير أداة استبانة تتعلق بدرجة استخدام الهواتف الذكية في العملية التعليمية تتكون من ٢٠ فقرة وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي في الدراسة من خلال توزيع الاستبانات على جميع أفراد مجتمع من خلال توزيع الاستبانات على جميع أفراد مجتمع الدراسة من طلبة تكنولوجيا التعليم في الجامعات الأردنية الخاصة وقد توصلت الدراسة إلى أن درجة استخدام طلبة تكنولوجيا التعليم بالجامعات الأردنية كانت متوسطة ، وأظهرت أيضا عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في درجة استخدام الهواتف الذكية في العملية التعليمية من وجهة نظر الطلبة في الجامعات الأردنية الخاصة تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس – الجامعة – المرحلة الدراسية) وأوصت الدراسة بعقد دوارت خاصة لكل من الطلبة والمدرسين لتوظيف واستخدام كافة الأدوات المتاحة فيه للعملية التعليمية . (العزام ، فريال ناجي مصطفى : ٢٠١٧م)

- دراسة (Chu,2014) بعنوان " الآثار السلبية التعليمية لاستخدام التليفون المحمول " التي هدفت الى تحديد اثر التعلم الهاتف المتنقل على التحصيل لدى الطلاب وزيادة مستوى العبء المعرفي لديهم ، فقد أجريت هذه الدراسة على عينة من طلاب الصف الخامس بإحدى المدارس الابتدائية في تايوان، واشتملت العينة على ٣٣ طالبا وطالبة تم توزيعهم على مجموعتين الأولى تجريبية والأخرى ضابطة، وقد اسفرت النتائج عن تفوق طلاب المجموعة الضابطة على طلاب المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي، وتوضح أثر هذه النتيجة أن استخدام إستراتيجية التعلم القائمة على التقييم الإلكتروني في إطار التعلم المتنقل كان لها تأثير سيء على نواتج التحصيل لدى الطلاب مقارنة بالطريقة التقليدية. (Chu, H.-C. (2014)

- دراسة (الجمال ، ٢٠١٤) : بعنوان " الآثار السلبية للهواتف الذكية على سلوكيات الطلبة من وجهة نظر المرشدين التربويين ومديري المدارس في جنوب الخليل" وهدفت الدراسة إلى التعرف على الآثار السلبية للهواتف الذكية على سلوكيات الطلبة من وجهة نظر المرشدين التربويين ومديري المدارس في جنوب الخليل، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وتم استخدام استبانة مكونة من (٢٠) فقرة موزعة على اربعة جوانب وتم تطبيقها على عينة بلغ حجمها (٥٠) مفردة وقد توصلت الدراسة إلى إن للهواتف الذكية آثار سلبية على سلوكيات الطلبة من وجهة نظر المرشدين ومديري المدارس في جنوب الخليل وتتمثل في عدم التركيز وضعف التواصل بين التلاميذ وأعضاء المؤسسة التعليمية ، كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في الآثار السلبية للهواتف الذكية على سلوكيات الطلبة من وجهة نظر المرشدين ومديري المدارس في جنوب الخليل . (الجمال، سليمان : ٢٠١٤)

- دراسة (الهزاني ، ٢٠١٣م) بعنوان " " هدفت إلى التعرف الى واقع استخدام طالبات كلية التربية في جامعة الملك سعود للشبكات الاجتماعية في عمليتي التعليم والتعلم. وركزت الدراسة على استخدام الشبكات الاجتماعية في تطور تعلم الطالبات ومدى اختلاف وجهة نظرهن لفاعلية استخدام الشبكات الاجتماعية في عملية التعليم والتعلم باختلاف المتغيرات (التخصص- المستوى) وقد توصلت الدراسة إلى أن ٧٣% من الطالبات يستخدمن الشبكات الاجتماعية بينما ٢٧% من العينة لا يستخدمونها ، كما أظهرت نتائج الدراسة مدى أهمية الشبكات الاجتماعية في التواصل وتكوين مجموعات بحثية وعلمية، حيث أجمعت ٨٧% من العينة على ذلك كما أن ٧٢% من العينة

وجدن فى الشبكات الاجتماعية الالكترونية والهاتف النقال مصدرا لمعلومات علمية ومصادر بحثية. (الهزاني ، نورة سعود (٢٠١٣م)

التعقيب :

تناولت الدراسات السابقة بمحوريها الآثار الاجتماعية والآثار الدراسية والأكاديمية موضوع استخدام الهاتف الذكى من جهات نظر متباينة ، حيث هدفت إحدى الدراسات لرصد معدلات استخدام الهواتف الذكية ورصدت أخرى أهم التأثيرات الدراسية على الطلاب والطالبات بينما اهتمت أخرى بمعرفة درجة إيمان المستخدمين لها لهذا النوع من التكنولوجيا ، وفيما يلى أوجه الاتفاق والاختلاف بين هذه الدراسات والدراسة الحالية وكذلك أوجه الاستفادة :

أ- أوجه الاتفاق:

- اتفقت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية فى طبيعة عيناتها إذ ركزت كل الدراسات على قطاع الطلبة والطالبات خاصة من القطاع الجامعي .
- اتفقت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية فى أداة الدراسة حيث استخدمت الدراسات كلها الاستبانة لبيان مدى التأثيرات الناجمة عن استخدام الهواتف الذكية.

ب- أوجه الاختلاف :

- اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات فى أن الدراسات السابقة ركزت على التأثيرات السلبية للهاتف الذكى بينما اعتمدت الدراسة الراهنة على التأثيرات الإيجابية والسلبية على حد سواء.
- اختلفت الدراسات السابقة عن الدراسة الحالية فى أداة الدراسة والتي صممت على عدة محاور تتناول التأثيرات الإيجابية والسلبية بالتفصيل .

ج- أوجه الاستفادة :

- الإلمام بمعلومات حول الهواتف الذكية ومدى تأثيرها والاستفادة منها فى إعداد الإطار النظرى.
- الاستفادة من نتائج الدراسات السابقة عبرمقارنتها بنتائج الدراسة الحالية.
- الاستفادة من الأدب النظرى للدراسات السابقة فى بناء عبارات أداة الدراسة الحالية.

نظريات الدراسة : تستهدف هذه الدراسة التعرف على الآثار الاجتماعية والأكاديمية لاستخدام الهواتف الذكية على الشباب الجامعي وذلك من خلال التعرف على دوافع استخدام هذه التقنية التي تجعل الفرد يقبل عليها ،ما يؤدي بالضرورة إلى إحداث تأثيرات تنعكس بالسلب أو الإيجاب فى التواصل مع الآخرين ،كما تبحث الدراسة فى الشباب باعتباره الفئات الأكثر تبني للهواتف الذكية ،ولهذا السبب تم تناول الدراسة للنظريات الآتية :

نظرية التفاعلية الرمزية : تحاول نظرية التفاعلية الرمزية الربط بين الحياة الداخلية للفرد وبين المجتمع وما يحتوى عليه من قيم وأحكام أخلاقية يمكن رصدها على الفرد الذى يكون مصدر تفاعل الآخرين. (الحسن، ٢٠٠٥: ٨٠)

وترى هذه النظرية أن الانسان يعيش فى بيئة فيزيقية مليئة بالرموز ويتوقع منه اكتساب هذا الكم الهائل من الرموز فى عقله ، كما أنه أثناء احتكاكه وتعامله مع الآخرين فإنه يحاول أن يقوم بعدة عمليات فى وقت واحد فيحاول أن يجمع فى عقله معانى الرموز المختلفة التى يستعملها الناس بشكل مستمر فى حياتهم اليومية ثم يحاول أن يقارن بين هذه الرموز وبقيمها وبالتالى يقوم بإصدار أحكام تقييمية على الأشياء إما بالقبول أو بالرفض.

كما ترى هذه النظرية أن المجتمع يسبق الفرد أى أن المجتمع وجد قبل الفرد ويتكون كل مجتمع من ثقافة وأفراد وأن المجتمع والفرد شئ واحد أى أن هناك نوعا من التجانس بين الفرد والمجتمع فالأفراد يكونون المجتمع. (الخطيب، ٢٠٠٩: ٢٥٥-٢٥٦)

وتعتبر التفاعلية الرمزية واحدة من المحاور الأساسية التى تعتمد عليها الدراسات الاجتماعية فى تحليل الأفعال الاجتماعية والعوامل المؤثرة فيها . وهى تبدأ بمستوى تحليل الوحدات الصغرى فهى تبدأ بالأفراد وسلوكهم كمدخل لفهم النسق الاجتماعى ، فأفعال الأفراد تصبح ثابتة لتشكل بنية من الأدوار ويمكن النظر إلى هذه الأدوار من حيث توقعات البشر بعضهم تجاه بعض من حيث المعانى والرموز. وهنا يصبح التركيز إما على بنى الأدوار والأنساق الاجتماعية أو على سلوك الدور والفعل الاجتماعى. (الصالح ، ١٤٢١هـ : ١١٤-١١٥)

وحيث أن الهاتف الذكى يمكن أن يؤثر سلبا أو ايجابيا فى السلوك الاجتماعى والمشاركة المجتمعية، ومن ثم يمكن القول أن الهاتف الذكى يعتبر بمثابة أداة للتفاعل داخل المجتمع حيث أنها قد تساعد على إنجاز الأعمال والتفاعل الجيد وقد تؤثر سلبا من خلال العزلة وانخفاض مستوى التحصيل الدراسى ، لذلك يمكننا استخدام النظرية التفاعلية الرمزية فى دراسة الآثار الاجتماعية والدراسية للهاتف الذكى على الشباب.

نظرية الانتشار الثقافى : يقصد بنظرية الانتشار الثقافى انتشار العناصر الثقافية من مجتمع لآخر أثناء عملية الاتصال بين الجماعات والأفراد مما قد يؤدي إلى تغير ثقافى واجتماعى فى المجتمع.

وتركز هذه النظرية على أن عملية الانتشار الثقافى أساس للتغير الاجتماعى ، فبإستطاعتها تنتشر السمات أو الأنماط الثقافية من منطقة إلى أخرى إلى أن تعم أنحاء العالم وهى تتم من خلال العديد من الأنشطة أو المؤسسات مثل التجارة ، الحرب ، الزواج ، السياحة ، الهجرة ، وتعتبر وسائل الاتصال هى التى ساهمت بدور ملحوظ فى تسهيل عملية الانتشار الثقافى وسرعته . (عماد، ٢٠٠٨ : ص ٢٠١)

وترجع أهمية الانتشار الثقافى والتكنولوجى للتكنولوجيا الجديدة وتأثيرها على الأفراد فنحن لا نهتم بالتكنولوجيا اهتماما مجردا بل نهتم بها بسبب الآثار التى تتركها فى المجتمع أى بسبب وظيفتها الاجتماعية . معنى ذلك أن الأثر التكنولوجى لا يتوقف عند إحداث الأثر الأولي فقط بل إنه يستمر مؤديا إلى آثار أخرى مصاحبة له أو مشتقة عنه على هيئة سلسلة مترابطة الحلقات وهوما يعطى العامل التكنولوجى أهمية وتأثير فى التاريخ الاجتماعى للمجتمعات وبالتالي إلى تقدمها.

(الدقس ، ١٤٠٨هـ : ١١٥-١١٦)

من ذلك نرى أن التغير الثقافى هو من التفاعل الانسانى يتم من خلاله القيم الاجتماعية أو تغييرها عن طريق المجتمع الافتراضى الذى لا يمكن الدخول إليه إلا من خلال وسائل الاتصال الحديثة التى من أهمها الهواتف الذكية التى انتشرت بشكل كبير وملحوظ بين أفراد المجتمع ، فهى مرت بعدة مراحل كان أولها مرحلة المعرفة للأفراد ثم مرحلة الإقناع واتخاذ القرار بالممارسة والتنفيذ لجميع شرائح المجتمع .

نظرية انتشار المبتكرات : تعتبر نظرية إنتشار المبتكرات من نظريات الاتصال التى تركز على كيفية تبني الجمهور للمستحدثات والابتكارات الجديدة بين افراد المجتمع .وقد جاءت النظرية على يد الباحث "إيفرت روجرز"، فقد عرف روجرز الانتشار على انه : المعالجة التى يتم من خلالها نشر الابتكار حيث يتم نشره عبر قنوات معينة خلال مدة زمنية بين أعضاء النظام الاجتماعى، أو هو " تلك العملية التى يتم فيها ابتكار أو خلق أو تطوير فكرة جديدة ". (المزاهرة ، منال هلال (٢٠١٢) : ٣٠٦-٣٠٥)

وقد اعتمدت نظرية انتشار المبتكرات على فرضيات أهمها أنها تعتبر وسائل الاتصال أكثر فعالية في التعريف بالابتكارات مقارنة في فعالية قادة الرأي خصوصا والاتصال الشخصى عموما فى تشكيل المواقف حول هذه الابتكارات . (بشير العلق (٢٠١٠): ٨١)

ولقد قدم روجرز خمس مراحل أساسية هى :

- مرحلة الوعي بالفكرة :يسمع الفرد لأول مرة بالمبتكر الجديد بشكل عفوي.
- مرحلة الاهتمام : وتتحقق فيها الرغبة فى المزيد من التعرف ،أى ان السلوك اصبح هادفا.
- مرحلة اتخاذ القرار والتقييم : يقرر الفرد ما اذا كان هناك فائدة لإخضاع المسألة للتجريب العملي.
- مرحلة التجريب : يجرب المبتكر على نطاق ضيق او لفترة محددة.
- مرحلة التبني : ان لم تكن التجريب غير مقنعة سيختلى الفرد عن الموضوع ،أما اذا اقتنع به فسيتبناه. (حجاب ، محمد منير(٢٠١٠): ٣٢٣)

الانتقادات الموجهة لنظرية انتشار المبتكرات: أثبتت الأبحاث العلمية أن مراحل التبني للأفكار المستحدثة / المبتكرات ليست محددة أو منفصلة عن بعضها البعض، بل إنها كثيرا ما تتداخل مع بعضها البعض. كما أثبتت الأبحاث العلمية في مجال نشر المبتكرات ، أن المراحل الخاصة بتبني الأفكار ليست متتالية ، بل ان الفرد قد يقفز إلى مرحلة التبني الكامل مباشرة دون أن يمر بالمراحل الأخرى. (المزاهرة ، منال هلال (٢٠١٢): ٣٢١)

الشباب: تعتبر ثورة الاتصالات أول خطوة خطاها الإنسان نحو تغيير مفهوم الاتصال فكانت الهواتف الذكية من بين وسائل الاتصال وأكثرها انتشارا فى العالم ، ويعتبر الشباب من أكثر الفئات استخداما لهذه التقنية لذلك فقد تركت أثر كبير على قيمهم وسلوكياتهم خاصة وأنها تقدم خدمات عديدة ومتنوعة فهي بذلك تحقق رغبات وحاجات الشباب وتفسح لهم المجال للتواصل إما عبر مواقع التواصل الاجتماعي أو خدمة المكالمات والرسائل القصيرة.

الأهمية الاجتماعية للشباب : لا تختلف التخصصات فى دراستها لموضوع الشباب على الأهمية البالغة والمركزية التى تحظى بها هذه الفئة الاجتماعية والمرحلة العمرية فى أى نظام اجتماعى الشئ الذى يجعلها مثار اهتمام المختصين السياسيين والاقتصاديين والاجتماعيين والنفسيين لتتجلى ملامح هذه الأهمية فيما يلى :

- يعبر الشباب فى أى مجتمع إنساني عن الفئة العمرية التى تتميز بمستوى عال من الحيوية والنشاط لما تتميز به من خواص دينامية متفردة ، غير أن مستوى ادراك الشباب يبقى ضعيف بهذه الخواص لعدم استيعابه وفهمه الجيد بأن مستوى الحيوية والنشاط اللذان يتمتع بهما ليس خاصية ذاتية فحسب بل نتاج لجهود ومسؤولية الأجيال السابقة ، وهذا ما نلاحظه فى تجاهل الشباب لحقيقة الجهد المبذول من الأجيال السابقة لترتيبه وتكوينه مع اتهامهم للأجيال السابقة بعدم الرغبة فى التجديد ومسايرة المستجدات ، فتظهر اجتماعيا ظاهرة صراع الأجيال التى مردها إلى التناقض بين فهم طرائق حياة الأجيال السابقة مع الأجيال اللاحقة ، من هنا تتضح أهمية التوجيه الجيد ومتابعة الشباب فى كل مستجدات الحياة المعاصرة .

- ترجع أهمية الشباب اجتماعيا فى جوانب أخرى إلى كونهم أكثر فئة اجتماعية رغبة فى التجديد والمبادرة وتجربة كل جديد ، لذا يجب أن نعتبرها أساس ومنطلق التغيير والتجديد فى المجتمع مع الأخذ بعين الاعتبار كيفية استيعاب هذه الرغبة من قبل النظام الاجتماعي بعيدا عن التناقض والصراع الحاد والسلبى.

- من المعروف فى الأبحاث والدراسات الاجتماعية أن الشباب فى المجتمعات لديهم رغبة وميل إلى تطوير نسق ثقافى خاص بهم يعبر عنه " بثقافة الشباب " والذى تشير إلى مجموع العناصر الثقافية التى برزت خلال مرحلة تاريخية تعبر بالدرجة الأولى عن حاجات الشباب ورغبتهم فى التغيير والتجديد بل وتجاوز ذلك إلى حد رفض كل ما هو تقليدى ، والمجتمع مطالب حسب توجهات الشباب بالتوافق والتلاؤم مع رغبتهم وما يقتضيه نسقهم الثقافى الجديد لأن ثقافة الشباب على درجة عالية من الأهمية إلى الحد الذى يعتبرها بعض الباحثين المجددة والرابطة فيما بين الأجيال لأنها ستسهم بدرجة معينة فى دعم أو دحض بعض القيم والمعاني وإحلال الجديد منها فى سياق متصل مع الثقافة السائدة فى المجتمع فى حالة محاولة دحض أو رفض ثقافة الشباب من قبل المجتمع فإن هذا حسب الباحثين مؤشر لانهايار التكامل الاجتماعى واضطراب منظومة القيم والمعايير الاجتماعية . (عباسى ، يزيد (٢٠١٦) : ١٠٧-١٠٨)

- يرى الباحثون الاجتماعيون أن أى محاولة لبناء هيكل ثقافى يجب أن يأخذ بعين الاعتبار أهداف الشباب واحتياجاتهم وآليات توجهاتهم المستقبلية وهذا بدعم المشاركة الشبابية فى صناعة الحياة العامة ، فثورات الشباب الواضحة فى العديد من المجتمعات التى شهدت ما يسمى ب " ثورات الربيع العربى " ما هى إلا مؤشر واضح لانهايار الثقافة السائدة ، كما أن أغلب المجتمعات التى تعرف تخلفا جزئيا أو تكون فيها حركات الشباب بمثابة بداية ومنطلق لتغيير الثقافة التقليدية وإذا لم يستوعب المجتمع هذه الحرمان وفق أطر نضبوطة تحدد مسارات إيجابية للشباب فى عملية التغيير الاجتماعى والتطورات والمستحدثات التكنولوجية فإن الحتمية هى حدوث تفكك للمجتمع ككل .

- تتضح أهمية الشباب كذلك من خلال تعزيز عملية وآلية الاندماج فى النظم الاجتماعية القائمة والموجودة فى المجتمع لدعم واستغلال طاقاتهم فى تجديد وتغيير هذه النظم دون حدوث انهيارات أو اختلالات ممكنة الحدوث وذلك لتجاوز مشكلة اللانتماء لديهم لأنه السبب الرئيسى فى تهمدهم واغترابهم عن عادات وقيم مجتمعهم . (أعضاء هيئة التدريس (٢٠٠٦): ٤٥)

خصائص الشباب : تعتبر مرحلة الشباب من المراحل المهمة لما لها من خصائص تميزها عما سبقها وما يلحقها من مراحل عمرية ، ومعرفة خصائص الشباب تجعلنا نقرب أكثر من هذه الشريحة والتعرف على مشاكلها ، وتكمن هذه الخصائص فى الآتى:

١- **الخصائص الاجتماعية :** تعتبر الخصائص الاجتماعية من أهم الخصائص المميزة لمرحلة الشباب ، من أهم تلك الخصائص محاولة الانتقال من الاعتماد على الوالدين إلى الاستقلال ومحاولة الاعتماد على الذات والشروع فى تأسيس علاقات اجتماعية وهذا الاستقلال يكون على المستويات التالية :

- الاستقلال العاطفى أى تحول العلاقة من علاقة الأب بالابن إلى علاقة الشاب بالشاب .
- الاستقلال الاجتماعى ويعنى الاعتماد على النفس فتكون قاررته نابعة من ذاته وليس من مؤثر خارجى .
- الاستقلال الاقتصادى أى يكون دخله كفى لتلبية حاجاته .

٢- **الخصائص الجسمية :** المقصود بها النمو العام فى بنية الجسم من الطول والوزن ، حيث تزداد الحواس دقة ، واكتمال النمو الجسمى مما يؤدى إلى زيادة الاهتمام بالمظهر الخارجى وأى انحراف فى النمو الجسمى أو المظهر الخارجى قد يؤثر سلبا على الفرد بزيادة القلق وكثرة الانفعالات والعدوانية ، كما أن الشباب يمثل آخر مرحلة من مراحل النمو المتزايد حيث يصل الفرد إلى أقصى مراحل نمو العظام والأعصاب والحواس وبهذا يصل إلى النضج الكامل . (سلامة، محمود سلامة (٢٠١٠) : ٣٤)

٣- **الخصائص النفسية** : بناء على ما سبق وكاستجابة لتلك التغيرات الجسمية تظهر خصائص المظاهر النفسية للنمو فتتجلى في الخصائص المميزة لانفعالاته ومشاعره التي يسيطر عليها القلق والتوتر حيث يصبح الفرد في هذه المرحلة غير متزن وغير مستقر يصعب التنبؤ باتجاهاته وتصرفاته، متمرد على طلبات الآخرين رفض لقيودهم ، كما يتعامل مع الكبار بحساسية وعناد.

٤- **الخصائص العقلية** : يقصد بها الوظائف العقلية كالذكاء العام والقدرات العقلية كالتفكير والإدراك واكتساب المعرفة والتحصيل العلمي والمهني وعلى غرار النمو الجسمي فإن النمو العقلي في هذه المرحلة يصل إلى درجة عالية حيث تزداد القدرة على الاتصال العقلي مع الآخرين واستخدام المناقشة والإقناع، ويرى بعض الباحثين أن نمو الذكاء يقترب من اكتماله في الفترة (١٥:٢١) وتتباين القدرات من فرد لآخر وتظهر القدرة على الابتكار والإبداع والتقدم.

حاجات الشباب : تقود مرحلة الشباب الفرد من الطفولة إلى مرحلة الرشد التي يصلها ولبلوغ مرحلة الرشد لابد من إشباع حاجات الشباب الأساسية وإذا لم يتم إشباع هذه الحاجات أصيب بالتصدع والخلل وعدم التوازن ومن بين أهم هذه الحاجات :

١- الحاجة إلى تأمين المستقبل من خلال الحصول على عمل مناسب والارتقاء في درجاته المختلفة ، وتيسير التعليم وتخطيطه بحيث يوفق بين حاجات المجتمع وحاجات الشباب نفسه ، توفير التأمينات الاجتماعية المختلفة في حالات المرض أو العجز عن العمل .

٢- الحاجة إلى الزواج وتكوين أسرة وذلك عن طريق توفير الأمن الاقتصادي للشباب وتأمينه على مستقبله ومستقبل أولاده، وتوفير ثقافة الحياة الزوجية للشباب وتبصيرهم بحقائق الحياة الزوجية ومعاونتهم عن طريق الخبراء الاجتماعيين والمختصين في مواجهة مشاكل الزواج والتغلب على صعابها.

٣- الحاجة إلى مثل عليا واضحة وقيادة واعية وذلك يتضمن الحاجة إلى التوجيه الواعي عن طريق وسائل الإعلام ووسائل أجهزة الثقافة والتعليم ، والحاجة إلى قادة متخصصين في جميع التخصصات والميادين.

٤- الحاجة إلى دعم الشخصية والثقة فى النفس من خلال تهيئة وسائل استثمار وقت الفراغ ، توفير وسائل التثقيف ، حماية الشباب من حملات الإفساد والتهميش والتعصب ، توفير وقت فراغ كافي تستغل فيه المواهب الخاصة وتازول فيه الهويات الشخصية .

٥- الحاجة إلى الاندماج مع باقى طوائف المجتمع فيجب أن لا تتعزل قوى الشباب عن قوى الشعب الأخرى بل ينبغي أن تلتحم معها.

٦- الحاجة إلى إبداء الرأى والمشاركة والحريية فأساليب العمل مع الشباب ينبغي أن تسقط كل نوع من أنواع التسلط عليه، ويجعله مشاركا فعلا فى عمليات التخطيط والتنفيذ والتقييم.

(آراء واحتياجات الشباب السعودى (٢٠١٦) : ٩٩٦)

٧- الحاجة إلى توفير الرعاية الصحية وتوفير وسائل التثقيف والوعى الصحى ، وكذلك الحاجة إلى التغذية الجيدة والمناسبة كما وكيفا والنشاط والحركة وتوفير الأماكن المناسبة لممارسة الرياضة المختلفة بما يتناسب مع هؤلاء الشباب. (البياتى (٢٠١٤) : ١٠٨)

الهواتف الذكية وآثارها:

يعتبر الهاتف الذكي جهاز يعمل بنظام تشغيل، يتيح لحامله استخدام مختلف التطبيقات استخدام الإنترنت، إضافة إلى الخدمات الهاتفية كالرسائل القصيرة والاتصال والكاميرا التي تمكن

الإنسان من تلبية احتياجاته في التعلم والترفيه ويزيد من قدرته في التواصل مع الآخرين وحصوله على المعلومات من مصادرها المختلفة، وتتعدد أنظمة تشغيل الهواتف الذكية، ومن الأمثلة على أشهرها: أبل آيفون أو إس، أندرويد، بلاك بيري، ويندوز فون. (mawdoo3.com)

مزايا الهواتف الذكية: يمتلك الهاتف الذكي العديد من المزايا والمواصفات، التي تلبي الكثير من الاحتياجات لمستخدميه، وتجعلهم يقضون المزيد من الوقت في استعمالها والتصفح من خلاله حيث يتيح الهاتف الذكي التصفح والوصول للإنترنت بطريقة ذاتية، كما أنه يمتلك معالجا للرسم ومشغل للأبعاد الثلاثية الأبعاد وفيه ذاكرة وصول عشوائية تسمى "رامات"، ويمتلك مساحة تخزينية قادرة على الاحتفاظ بالنصوص والصور وتحميل العديد من التطبيقات والبرامج. (Aljazeera. net)

وربما تعد أبرز ميزة للهاتف الذكي، هي السهولة والمرونة التي تتيح للمستخدم الوصول لمنصات التواصل الإجتماعي، وبناء علاقات مع الآخرين من خلالها، والقدرة على تبادل الملفات بينه وبين الحواسيب الشخصية وعمل مزامنة بينهما، وعمل مزامنة لملفات الوسائط المحفوظة عليه مع حساب المستخدم في خدمات التخزين، وكذلك دعم الطباعة اللاسلكية مع الطابعات التي تدعم هذه الميزة. ومع التقدم الكبير في مجال الهواتف الذكية ظهرت خصائص أكثر اتساعا كاستخدامها لتقنية العين في تصفح الإنترنت واستعراض الصور من خلال الإشارة الهوائية باليد. (Aljazeera. net)

إيجابيات الهواتف الذكية: غزت تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة حياتنا اليومية أدى إلى جعل هذه الحياة أكثر بساطة وسهولة، فأثارها الإيجابية يمكن أن تلمسها في شتى القطاعات سواء الاقتصادية أو الاجتماعية أو السياسية..... والهاتف الذكي كأحد المخترعات المتداولة بشكل كبير من قبل أفراد المجتمعات المعلوماتية ترك أثره على سلوكيات الفرد لا سيما الشباب وطبيعة علاقته مع الآخرين:

- فالهاتف الذكي حطم حواجز المكان والزمان وسمح للفرد بالاتصال مع الآخرين بشكل سريع وفوري.
- كما أن طبيعته المتحركة ومصاحبه للفرد في كل مكان وزمان جعل منه مدخلا لإبقاء حبل التواصل مع الأسرة، كما أتاح الاتصال الدائم مع الأهل والأصدقاء دون الحاجة للتنقل.
- تطبيقات الهواتف الذكية المتعددة أدت إلى خلق اهتمامات جديدة لدى مستخدميه تتعلق بالتقاط الصور ومقاطع الفيديو والموسيقى بالإضافة إلى التطبيقات الجديدة كالفيسبوك والتويتر وخدمة تصفح المواقع على الإنترنت والسكايب وغيرها من التطبيقات.
- لقد تعدى الهاتف الذكي بتطبيقاته وظيفته الأساسية من مجرد جهاز يستخدم للاتصال والتواصل مع الغير إلى جهاز يعيش فيه كل فرد حياته الخاصة، فأصبح مكتبا متنقلا تنجز من خلاله الأعمال وتتابع، وسجل يحفظ أسرار الفرد، ووسيلة لحفظ المعلومات وتسجيل المواعيد والتذكير بها.
- استخدام نظامي تشغيل معا على الهاتف الذكي مثل تنظيم نظام ويندوز موبايل ونظام أندرويد في هاتف واحد. (البياتى (٢٠١٤): ٤٤٠)

سلبيات الهواتف الذكية: كغيره من الوسائل التي أسدت خدمات كثيرة للإنسان، فقد كان للهاتف الذكي بعض السلبيات على حياة الإنسان ربما تكون كضريبة للتقدم التكنولوجي قد يتحتم على الإنسان دفعها، ولكن يمكن الاستفادة من هذا التقدم التكنولوجي بترشيد استعمال الهاتف الذكي وتطويره لتجنب ما يمكن تجنبه من هذه السلبيات:

- انتهاك خصوصية الناس كالتقاط الصور فى الأفراح والمناسبات ونشرها .
- لكون الهاتف الذكي محمول، يمكن انتقاله من شخص لآخر، وبالتالي فيمكن أن يتم استخدامه من قبل غير مالكة فى أغراض قد تسيء إليه أو تضر بسمعته عند أصدقائه وزملائه .
- نظرا لخفة وزنه وسهولة حمله، فهو معرض للفقان أو السرقة مما يؤدي إلى خسران الكثير من المعلومات والبيانات المخزنة عليه .
- سرعة تعطله نتيجة سقوطه أو العبث به من قبل الأطفال .
- يشكل الهاتف الذكي مصدرا جديدا للمصاريف، والضغط على دخل الناس المحدود .
- يسبب الهاتف الذكي بعض الأمراض والألام بسبب كثرة استعماله.

آثار استخدام الهاتف الذكي : أدى النمو المتزايد فى استخدام الأجهزة النقاله والهاتف الذكي على وجه الخصوص فى العالم أى أن أصبحت الأجهزة التكنولوجيه المحموله فى العصر الحالي اي الوقت أدى النمو المتزايد فى استخدام الأجهزة النقاله والهاتف الذكي على وجه الخصوص فى العالم أى أن أصبحت الأجهزة التكنولوجيه المحموله فى العصر الحالي اي الوقت الحاضر من الأدوات التكنولوجيه التي لا تفارق مستخدميها ليل ونهار ، بعد أن أصبحت هذه التقنيه رخيصه وزيادة عدد مستخدميها وتكلفه الخدمات المرتبطه فى الاجهزه اسعارها معقوله فقد تحول الهاتف الذكي من اهم واشهر الاجهزه استخدام لانه جهاز لا يختصر استخدامه على فئه معينه من الافراد بل يعد الهاتف الذكي الشيء الاساسي الذي لا يمكن الاستغناء عنه.

من ذلك يمكن للباحثه عرض أهم الآثار الاجتماعيه والأكاديميه الإيجابيه والسلبيه للهاتف الذكي على الشباب الجامعى كما يلى :

أولاً: الآثار الاجتماعيه الإيجابيه : هناك عدة آثار اجتماعيه إيجابيه للهواتف الذكية يمكن عرضها فى النقاط التاليه:

- وسيله اتصال وتواصل بين أفراد المجتمع : يعتمد أفراد المجتمع المصري على الاتصال الدائم فيما بينهم، فهو مجتمع دينى بطبعه والشريعه الإسلاميه تحث على صلة الرحم والتزاور، وتحث الأفراد على اللغة العربيه التي تميز ثقافه المجتمع.

(عبدالله الشهرى (٢٠٠٣) : ص ٣٤)

وعلى الرغم من تميز المجتمع المصري بالمحافظة على القيم الاجتماعيه الموروثة والأنماط المعيشيه التقليديه إلا أنه بدخول تقنيات الاتصالات الشخصيه الحديثه كالهاتف الذكي الا أنه قد حظى بقبول ملحوظ من قبل أفراد المجتمع المصري خاصة فئات الشباب منه وذلك من ناحيتين : الأولى تتعلق بسرعة التواصل بين الأفراد وأسره بطريقه مباشره خاصة إذا كانوا يعملون بعيدا عن أقاربهم والبيئه التي نشأوا فيها أو حتى يقضون أوقاتا طويله خارج المنزل ، والثانيه تتعلق بتغير النظرة باتجاه تلك التقنيات من حيث أنها ليست وسائل اتصال بالآخرين عند الحاجة إليها فقط بل يمكن اعتبارها إحدى طرق التواصل لتحل مكان الزيارات الشخصيه التي تعتبر الطريقه التقليديه للتواصل بين الأفراد .

(العمرى ، صالح أحمد (٢٠٠٠) : ٧٦)

- تدعم العلاقات العامه : إن أغلب أنشطة العلاقات العامه تقوم على استخدام تقنيات الاتصال المتنقله، والمتمثله فى الهاتف الجوال والحاسب الألي المحمول لتمكين العاملين على العلاقات العامه من أداء أعمالهم، ومتابعه المستجدات أينما كانوا، سواء فى المكتب، أو الفندق، أو أى مكان آخر. كما أن الهاتف الذكي وسيله هامه لكبار السنوالمسنين لتكوين علاقات اجتماعيه جديده خاصة بعد تركهم العمل والتقاعد وفقد الكثير والكثير من العلاقات الاجتماعيه الخاصه بمحيط العمل . (جيتس، بيل (٢٠٠٨) : ٣٤)

- التبادل الثقافى بين الشعوب : يساعد استخدام الهواتف الذكية فى الاطلاع على ثقافات الشعوب وطرق تصرفهم وهذا يؤدي إلى دمج عناصر الثقافات المختلفة، أو قيام ثقافة عالمية موحدة أو على الأقل نوع من المشاركة المتبادلة فى الأنشطة والقيم الثقافية عربيا أو عالميا فيما يعرف بالثقافة العربية على سبيل المثال. (بيل جيتس ، ٢٠٠٨:ص٣٤)
 - الترفيه والتسلية والمتعة : يمتلك الهاتف الذكى مجموعة كبيرة ومتنوعة من الالعاب التى يمكن لعبها عن طريق شبكة الانترنت أو حتى نقوم بتخزينها على ذاكرة الهاتف الذكى مما يمكننا من القيام باللعب حتى بدون اتصال بشبكة الانترنت مما يسهل عملية الاختيار بين مختلف الالعاب حيث يحتوى اللعب والترفيه على جوانب عديدة مثل اللعب مع الأصدقاء ، أو حتى الاطلاع على معلومات متشبهة ، أو الاتصال بين ذوى الاهتمامات المتشابهة مما يجعل الفئات صغيرة السن والشباب يجدون فى الهاتف الذكى متعة وفائدة ترفيهية لقضاء وقت الفراغ أكثر من أى شئ آخر. (بيل جيتس ، ٢٠٠٨:ص٣٤)
 - متجر للتسوق والتخطيط المالى : يلعب الهاتف الذكى دورا أساسيا فى حياتنا الخاصة من خلال امكانية متابعة حسابات البنوك وتنظيم ميزانية الأسرة من خلال برامج مسؤولة عن إدارة المنزل مثل برامج للتخطيط المالى وبرامج عن تنظيم وترشيد الاستهلاك لموارد الأسرة وباستخدام هذه البرامج يمكن لربة الأسرة حل الكثير من مشاكل الحياة اليومية والإقلال من الفاقد وتوفير الوقت والجهد المبذول، فالحاسب الآلى يمكن أن يمد ربة الأسرة بالمعلومات عن خدمات التخفيض بالأسواق، وحركة السوق، وأماكن الشراء، و أخبار البورصة، وجداول الرحلات الخطوط الجوية ورحلات القطارات والحافلات.
 - يوفر فرص للعمل : من خدمات الهاتف الذكى توفير فرص عمل مختلفة فى كافة التخصصات أمام راغبى العمل من خلال مواقع خاصة بالتوظيف أو مواقع خاصة بكل جهة عمل سواء قطاع خاص أو قطاع عام تعلن فيه الجهة عن حاجاتها للعمل ، ومن الملاحظ أن الهاتف الذكى قد غير من بيئة وطبيعة العمل نفسها حيث بدأ فى الظهور وظائف مستحدثة يمكن ممارستها من خلال الهاتف الذكى فى عدد من القطاعات والشركات.
- ثانيا: الآثار الاجتماعية السلبية :** على الرغم من الآثار الاجتماعية السابقة لاستخدام الهاتف الذكى إلا أن استخدامه قد يؤدي إلى الكثير من التأثيرات السلبية على الفرد والمجتمع الذى يعيش فيه ومنها :
- أثاره على العلاقات الزوجية : وهي إقامة البعض بعلاقات غرامية غير شرعية من خلال الهاتف الذكى من خلال أى شكل من أشكال التواصل عبر الهاتف الذكى سواء يتصل أو رسائل.
 - أثاره على الأسرة : فاستخدام الهاتف الذكى يجعل الفرد يقضى أوقاتا أقل مع أسرته كما يهمل واجباته الأسرية والمنزلية مما يؤدي إلى غضب أفراد الأسرة منه إضافة إلى تأثير ذلك على كيان الأسرة ككل بل وتهديد لهذا الكيان بالانهيار والفكك فى بعض الأحيان.
 - انتهاك خصوصية الآخرين بالإختراق والتجسس والتخريب من خلال سرقة المعلومات والبيانات الشخصية التى يتم تسجيلها للاشتراك والاستفادة من التطبيقات المختلفة للهاتف الذكى وذلك عن طريق ارسال فيروسات لتدمير وتخريب أجهزتهم.
 - أثاره على الدين والعقيدة : وتتمثل بنشر الشرك والكفر فى العالم والفرق المعادية للدين والطوائف المنحرفة التى تشترك جميعها فى التشكيك فى الدين والقضاء على أمهات الكتب الدينية من خلال التحريف بما فيها من أحكام وفتاوى دينية.

- العزلة الاجتماعية : فالهاتف الذكى يمثل خطورة على المجتمع من خلال خلق حالة من العزلة الاجتماعية عن المحيط الاجتماعي الذي يعيش به المستخدم بجانب تقديمه لمواد إباحية وترويج للثقافات الغربية خاصة بعد ظهور جيل جديد من الشباب تربى على ثقافة مختلطة ولا يمارس قواعد التعامل الاجتماعي السليم مثل : الصدق والأمانة حيث يقتصر تعامله مع الأجهزة الجامدة (الهواتف الذكية) مما يفقده الحس الاجتماعي. (عشرى(٢٠٠٨):٧٥-٧٦)

ثالثا : الآثار الأكاديمية الإيجابية : تتعدد الآثار الإيجابية الأكاديمية لمستخدم الهاتف الذكى باختلاف آراء العلماء ، ويمكن عرض أهم تلك الآثار كما يلي:

- زيادة الدافعية لدى المتعلم : أثبتت الدراسات أن الطلاب يحققون نسب أكبر من التعليمات عند استخدام الأجهزة الذكية، فالحافزية وحب كل ما هو تكنولوجي يسهل عملية استجابتهم للدروس ويرسخ المواد التعليمية لديهم على المدى البعيد.
- خلق شعور عند المتعلم بالاستقلالية : يمكن للشخص أن يتعلم بالوسيلة التي تناسبه ويختار ما يحبه من المواد التعليمية حسب ميوله وقدراته وأوقات فراغه.
- تحث التواصل بين المتعلم والمعلم : إن التعلم باستعمال الهاتف الذكى يضمن استمرارية عملية التعلم واكتساب المعارف والمهارات من الطفولة المبكرة حتى سن متأخرة، سواء داخل الفصل أو خارجه وأثناء الدراسة وذلك من خلال إتاحة الفرصة للتفاعل التعليمي بأشكال جديدة داخل وخارج الفصول الدراسية، ويدعم الهاتف الذكى كل أشكال التفاعل والتواصل بين المتعلمين. (عزمى ، نبيل (٢٠١٤م) : ٣٣٨-٣٤٦)
- الشعور بالتححرر من الزمان والمكان : حيث أن أغلب الطلاب الجامعيين اليوم يتوفر لديهم أجهزة هواتف ذكية وبذلك يكونوا قادرين على التعلم فى أى مكان وأى زمان سواء بشكل مستقل أو في إطار بيئات تشاركية اجتماعية. (Baumfield, 2006, p 96)
- أن الهاتف الذكى يوفر نظام اداره العمليه التعليميه والمحتوى التعليمي في التعليم الاليكتروني من خلال نظام يعمل على شكل ويب، يسمى نظام تسليم ونتيح الماده التعليمه عبر الهاتف الذكى للمشرفين على العميله والتدريبيه معرفه الاشخاص الذين يطلعون على الماده التدريبيه ومعرفه نتائج التمارين ونقاط القوة والضعف لكل طالب كما يمكن اضافته كلمه مرور لكل طالب واداره الطلاب الجدد والقدامى.
- إمكانية تخصيص محتوى يناسب المتعلم : بالإضافة إلى سهولة الربط بشبكة الإنترنت في أي مكان، يوجد حاليا الكثير من التطبيقات والأدوات التي تسهل التعلم باستعمال الهاتف الذكى ونتيح التفاعل مع الآخرين ومشاركة الملفات المختلفة معهم.

(التميمي، عبدالله محمد رضا (٢٠١١م): ١)

رابعا : الآثار الأكاديمية السلبية : قبل فترة وجيزة كا الآباء وأولياء الأمور يشكون من عدة أمور تؤرق بالهم نظرا لما لها من تأثير سلبي على نتائج وتحصيل أبنائهم الدراسية وعدم قدرتهم على تحقيق مرادهم منها الناهج الدراسية ، الكتب الدراسية ، عدم التزام أبنائهم ومواظبتهم على الحضور داخل المؤسسة التعليمية ، وتفشى بعض المواد المخدرة أو الغير قانونية ، لتضاف إليها مؤخرا أفة أخرى خطيرة سلبت عقول الكثير من الطلبة والطالبات وهى الهواتف الذكية ، حتى إن مسؤولي العملية التعليمية يشكون من ضعف التحصيل الدراسى وعدم القدرة على الاستيعاب لدى بعض الطلبة والطالبات ويرجع ذلك إلى أسباب عديدة منها انشغال الطلبة والطالبات بالهاتف الذكى حيث تؤثر على التحصيل الدراسي للطلبة والطالبات من عدة جوانب منها :

(باسم ، أسماء وعبد الرحمن ، إيمان (٢٠١٨) : ٣٤)

- ضياع الوقت فى ما لا ينفع الطالب .
- الاتكال على الأجهزة بدلا من استخدام القدرة الشخصية.
- محاولة الغش فى الواجبات والاختبارات عن طريق الهاتف الذكى .
- عدم انتظام أوقات الطالب نظرا لانشغاله بالهاتف الذكى.
- ضعف الذاكرة وعدم التركيز مما يعمل على ضعف التحصيل الدراسي.
- عدم القدرة على الاستيعاب والحفظ.
- زيادة القلق والتوتر مما يؤدي إلى ضياع بعض المعلومات الدراسية.
- الاعتماد على القص واللصق فى تأدية المهام الدراسية.
- الاعتماد على اللغة الدارجة عبر أجهزة الهاتف الذكية والتي دمجت بين اللغة العامية واللغة العربية الفصحى واللغة الانجليزية وظهرت لغة أخرى أحيانا تكتب الكلمات العربية بالحروف الانجليزية ، وأحيانا أخرى تكتب الكلمات الانجليزية باللغة العربية ، وأحيانا تستعير كلمات لا أساس لها فى اللغة وتكتبها بأى من حروف اللغتين .
- الالتصاق بالهاتف الذكى لإتمام ما مغامراته وعدم الاهتمام بالمحاضرات.
- التفكير المتواصل يرهق عقل الطالب ويؤثر على مستويات الطاقة الانتاجية الدراسية والتحصيلية لديه.
- إحساس الطالب بالإحباط وبأنه غير إيجابي وأنه لا جدوى منه فى هذه الحياة لأنه يظل يقارن نفسه بشخصيات خيالية وافترضية وبعيدة تماما عن النجم الواقعي الذى يعيشه الطالب وبالتالي يتأثر الطالب ولا يرضى عن حاله ولا دراسته فيتأخر دراسيا فيها .

(أهنية ، عبدالله (٢٠١٨) : ٢٤٣)

الإطار التطبيقي للدراسة :

ويتضمن الوصف الفصلي للدراسة الميدانية والإجراءات التى اتبعتها الباحثة لتنفيذها حيث تتضمن منهج الدراسة ، مفرداتها ، العينه ، الأداة المستخدمة ، طريقة توزيع وجمع الاستبانات وتفرغها وصدقها وثبتها ، تفسير النتائج والأساليب الإحصائية المستخدمة فى الدراسة وذلك للكشف الآثار الاجتماعية والأكاديمية الايجابية والسلبية للهواتف الذكية على الشباب الجامعي.

نوع الدراسة : تنتمي هذه الدراسة إلى نوعية الدراسات الوصفية التي تسعى إلى تحليل الوضع الراهن للبرنامج أو المشروع أو الخطة، وقياس هذا الوضع بتحليل جميع بياناته المتاحة، وذلك بغرض التخطيط للمستقبل والوصول إلى المعايير المطلوبة.

منهج الدراسة : استخدمت الباحثة منهج المسح الاجتماعى بالعينه إذ يعد من أنسب المناهج للدراسات الوصفية والذي يكتفى بدراسة عدد محدود من الحالات أو الأفراد فى حدود الوقت والجهد والإمكانيات المتوفرة حيث أن هذا المنهج يهتم بوصف الظاهرة ويهتم بدراسة المشكلات الاجتماعية وهو يعتبر من أنسب المناهج لهذه الدراسة .

عينه الدراسة : تم تطبيق الدراسة على عينه قوامها (٢٠٠) من طلاب جامعة القاهرة كإحدى الجامعات الكبرى والهامة فى جمهورية مصر العربية وتضم عدد كبير من الكليات النظرية

والعملية التى ينتمى إليها الآف الطلاب ، وقد تم اختيار العينة من كليتى الهندسة (كنموذج للكليات العملية) وكلية الآداب (كنموذج للكليات النظرية).

جدول رقم (١) يبين توزيع الاستبانات على عينة الدراسة

الكلية	العدد الموزع	العدد المفقود	العدد العائد
هندسة	١٢٥	٢٥	١٠٠
آداب	١٢٩	٢٩	١٠٠
المجموع	٢٥٤	٥٤	٢٠٠

ويلاحظ من الجدول السابق أن الباحثة قامت بتوزيع (٢٥٤) نسخة من الاستبانة على طلاب وطالبات كليتى الهندسة والآداب مستخدمى الهواتف الذكية، وبعد الإجابة على الاستبانة من قبل أفراد العينة قامت الباحثة بتجميع (٢٠٠) نسخة من أصل (٢٥٤) حيث تم فقد (٥٤) نسخة من الاستبانات الموزعة.

وقد تم إجراء التحليل الإحصائى على الاستبانات المسترجعة البالغ عددها (٢٠٠) استبانة كما سيتبين فى الجداول التالية.

أداة الدراسة: استخدمت الباحثة الاستبانة فى جمع المعلومات اللازمة من أفراد العينة وذلك وفق الخطوات التالية:

- ١- تحديد الأبعاد الرئيسية للاستبانة.
- ٢- إعداد الفقرات لكل بعد.
- ٣- إعداد الاستبانة فى صورتها الأولية.
- ٤- تحكيم الاستبانة واختبار صدقها.
- ٥- إعداد الاستبانة فى صورتها النهائية.
- ٦- توزيع الاستبانة على عينة البحث.
- ٧- جمع الاستبانة وتفرغها وتحليلها احصائياً.

وقد تكونت الاستبانة من جزأين هما :

الجزء الأول : البيانات الأولية.

الجزء الثانى : عبارات الاستبانة من خمسة محاور هى :

- المحور الأول : أوقات وأماكن استخدام أفراد العينة للهواتف الذكية.
- المحور الثانى : أسباب استخدام أفراد العينة للهواتف الذكية.
- المحور الثالث: أبرز الآثار الاجتماعية الإيجابية لاستخدام أفراد العينة للهواتف الذكية.
- المحور الرابع: أبرز الآثار الاجتماعية السلبية لاستخدام أفراد العينة للهواتف الذكية.
- المحور الخامس: أبرز الآثار الأكاديمية الإيجابية لاستخدام أفراد العينة للهواتف الذكية.
- المحور السادس: أبرز الآثار الأكاديمية السلبية لاستخدام أفراد العينة للهواتف الذكية.

صدق وثبات المقياس:**- صدق المحتوى:**

تم عرض المقياس على لجنة من المحكمين (١٠) من أساتذة الجامعة وقد تم حذف وتعديل وإضافة بعض الفقرات من قبل ٦ محكمين من أصل ١٠ أعضاء هيئة التدريس واعد اتفاق ٦ محكمين هو المعيار لبقاء أو تعديل أو حذف الفقرة ضمن المجال الذى تنتمى إليه ويتكون المقياس من ٦ محاور:

المحور الأول : أوقات وأماكن استخدام أفراد العينة للهواتف الذكية، المحور الثانى : أسباب استخدام أفراد العينة للهواتف الذكية، المحور الثالث : أبرز الآثار الاجتماعية الإيجابية لاستخدام أفراد العينة للهواتف الذكية، المحور الرابع : أبرز الآثار الاجتماعية السلبية لاستخدام أفراد العينة للهواتف الذكية، المحور الخامس : أبرز الآثار الأكاديمية الإيجابية لاستخدام أفراد العينة للهواتف الذكية، المحور السادس: أبرز الآثار الأكاديمية السلبية لاستخدام أفراد العينة للهواتف الذكية. وقد تكون المقياس فى صورته النهائية من ٥٦ فقرة بواقع ١٢ فقرات لأوقات وأماكن استخدام الهاتف الذكى من الفقرة ١ إلى الفقرة ١٢. و ١٠ فقرات لأسباب استخدام أفراد العينة للهاتف الذكى من الفقرة ١٣ إلى الفقرة ٢٢. و ٨ فقرات للآثار الاجتماعية الإيجابية لاستخدام الهاتف الذكى من الفقرة ٢٣ إلى الفقرة ٣٠. و ١١ فقرات للآثار الاجتماعية السلبية لاستخدام الهاتف الذكى من الفقرة ٣١ إلى الفقرة ٤١. و ٨ فقرة للآثار الأكاديمية الإيجابية لاستخدام الهاتف الذكى من الفقرة ٤٢ إلى الفقرة ٤٩. و ٧ فقرات لأبرز الآثار الأكاديمية السلبية لاستخدام أفراد العينة للهواتف الذكية من الفقرة ٥٠ إلى الفقرة ٥٦.

صدق البناء :

تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) طالب وطالبة مستخدمى الهواتف الذكية وقد تم اعتبار ارتباط الفقرة بالعلامة الكلية وارتباط الفقرة بالبعد محكا للصدق ، والبقاء على الفقرات التى ترتبط بالبعد والعلامة الكلية بمقدار ٢٥ فأعلى ، وتبين أن فقرات المقياس جميعا قد أوفت بهذا المعيار ولم تحذف ولا فقرة وبذلك ظل المقياس فى صورته النهائية ٥٦ فقرة موزعة فى ست محاور هى أوقات وأماكن استخدام أفراد العينة للهواتف الذكية، أسباب استخدام أفراد العينة للهواتف الذكية ، أبرز الآثار الاجتماعية الإيجابية لاستخدام أفراد العينة للهواتف الذكية، أبرز الآثار الاجتماعية السلبية لاستخدام أفراد العينة للهواتف الذكية، وأخيرا أبرز الآثار الأكاديمية السلبية لاستخدام أفراد العينة للهواتف الذكية وقد تمت الإجابة على كل فقرة من فقرات المقياس حسب تدرج خماسى مكون من خمس فئات هى (أوافق بشد- أوافق - أوافق إلى حد ما - لا أوافق - لا أوافق بشدة) وقد أعطت لكل استجابة درجات هى (١ - ٢ - ٣ - ٤ - ٥) بالترتيب على التوالى.

الاتساق الداخلى :

قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية للبعد ، كما قامت بحساب معامل الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية للمقياس على النحو التالى.

جدول رقم (٢) يوضح معاملات الارتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية للبعد الأول (أوقات وأماكن استخدام أفراد العينة للهواتف الذكية) ن=٣٠

رقم العبارة	مضمون العبارات	معامل الارتباط
١	فى المواصلات العامة	**٠,٧٢٨
٢	أثناء قيادتى سيارتى	**٠,٦٥٢
٣	أثناء تناول الطعام	**٠,٧٧٢
٤	أثناء الجلوس مع أسرتى	**٠,٧٦٣
٥	وقت الدراسة والمحاضرات	**٠,٧٦٤
٦	وقت المذاكرة	**٠,٦٩٣
٧	فى أوقات الانتظار	**٠,٤٥١
٨	قبل النوم مباشرة	**٠,٥١٠
٩	وقت الاجتماع بالأصدقاء	**٠,٦٦٢
١٠	فى مقاهى الانترنت	**٠,٧٦٢
١١	عند الاستيقاظ من النوم	**٠,٤٩٧
١٢	فى المناسبات والأعياد	**٠,٧٤٠

** تعنى دالة عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن نتائج حساب معامل ارتباط كل عبارة مع الدرجة الكلية لجميع عبارات البعد الأول (أوقات وأماكن استخدام الهاتف الذكى) قد تراوحت بين (٠,٤٥١) فى حدها الأدنى للعبارة رقم (٧) ، و(٠,٧٧٢) فى حدها الأعلى للعبارة (٣) مما يجعل جميع عبارات البعد الأول (أوقات وأماكن استخدام الهاتف الذكى) ترتبط بالدرجة الكلية للبعد عند مستوى معنوية (٠,٠١) وبذلك تكون صالحة للتطبيق وأنها تقيس أهداف الدراسة.

جدول رقم (٣) يوضح معاملات الارتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية للبعد الثانى

(أسباب استخدام أفراد العينة للهواتف الذكية) ن=٣٠

رقم العبارة	مضمون العبارات	معامل الارتباط
١٣	لمواكبة التكنولوجيا	**٠,٤٢٥
١٤	لإنشاء علاقات جديدة	**٠,٥٦٥
١٥	لمعرفة أخبار البلد والعالم	**٠,٥١٨
١٦	لمناسبة سعره	**٠,٥٨٤
١٧	للتسلىة والمتعة	**٠,٥٧٦
١٨	لقضاء وقت الفراغ	**٠,٦١٥

**٠,٥٦٦	لسهولة استخدامه	١٩
**٠,٦٠٩	تقليد للآخرين	٢٠
**٠,٦٠٧	لتعلم مهارات جديدة	٢١
**٠,٦٦١	مظهر اجتماعى	٢٢

** تعنى دالة عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن نتائج حساب معامل ارتباط كل عبارة مع الدرجة الكلية لجميع عبارات البعد الثاني (أسباب استخدام أفراد العينة للهاتف الذكى) قد تراوحت بين (٠,٤٢٥) فى حدها الأدنى للعبارة رقم (١٣) ، و(٠,٦٦١) فى حدها الأعلى للعبارة (٢٢) مما يجعل جميع عبارات البعد الثاني (أسباب استخدام أفراد العينة للهاتف الذكى) ترتبط بالدرجة الكلية للبعد عند مستوى معنوية (٠,٠١) وبذلك تكون صالحة للتطبيق وأنها تقيس أهداف الدراسة.

جدول رقم (٤) يوضح معاملات الارتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية للبعد الثالث

(أبرز الآثار الاجتماعية الإيجابية لاستخدام أفراد العينة للهواتف الذكية) ن=٣٠

معامل الارتباط	مضمون العبارات	رقم العبارة
**٠,٦٣٩	إنشاء علاقات من ثقافات مختلفة	٢٣
**٠,٦٨٥	معرفة أحدث الأخبار فور حدوثها	٢٤
**٠,٦٤٦	يحقق لي الحرية والخصوصية فى علاقاتي الجديدة والقديمة	٢٥
**٠,٥٧٣	معرفة كل الآراء فى مختلف المجالات	٢٦
**٠,٦٠٩	الإستفادة من الخدمات الحكومية بسهولة	٢٧
**٠,٦١٣	تنمية خبراتي ومعلوماتي	٢٨
٠,٥٩٧	تقريب الميافات بيني وبين الآخرين	٢٩
٠,٤٦٤	سهولة التواصل مع المؤسسات الدينية	٣٠

** تعنى دالة عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن نتائج حساب معامل ارتباط كل عبارة مع الدرجة الكلية لجميع عبارات البعد الثالث (أبرز الآثار الاجتماعية الإيجابية لاستخدام أفراد العينة للهواتف الذكية) قد تراوحت بين (٠,٤٦٤) فى حدها الأدنى للعبارة رقم (٣٠) ، و(٠,٦٨٥) فى حدها الأعلى للعبارة (٢٤) مما يجعل جميع عبارات البعد الثالث (أبرز الآثار الاجتماعية الإيجابية لاستخدام أفراد العينة للهواتف الذكية) ترتبط بالدرجة الكلية للبعد عند مستوى معنوية (٠,٠١) وبذلك تكون صالحة للتطبيق وأنها تقيس أهداف الدراسة.

جدول رقم (٥) يوضح معاملات الارتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية للبعد الرابع (أبرز الآثار الاجتماعية السلبية لاستخدام أفراد العينة الهواتف الذكية) ن=٣٠

رقم العبارة	مضمون العبارات	معامل الارتباط
٣١	فقدان الخصوصية	**٠,٥٨٥
٣٢	إهمال المسؤوليات المخمة	**٠,٧٢٠
٣٣	ضعف العلاقات الاجتماعية المباشرة	**٠,٧٠٨
٣٤	العزلة الاجتماعية	**٠,٨٠٥
٣٥	زيادة المصروفات المالية	**٠,٧٠١
٣٦	التعرض لحوادث مرورية	**٠,٦٨٦
٣٧	زيادة التفاخر الاجتماعي بامتلاك الهواتف الذكية	**٠,٧٠٤
٣٨	انتشار الانحراف الأخلاقي	**٠,٧٠٤
٣٩	سهولة انتشار الشائعات وتداولها	**٠,٦٥٩
٤٠	الأضرار الصحية	**٠,٥٧١
٤١	ضعف العلاقات الأسرية	**٠,٦٥٦

** تعنى دالة عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن نتائج حساب معامل ارتباط كل عبارة مع الدرجة الكلية لجميع عبارات البعد الرابع (أبرز الآثار الاجتماعية السلبية لاستخدام أفراد العينة الهواتف الذكية) قد تراوحت بين (٠,٥٧١) فى حدها الأدنى للعبارة رقم (٤٠) ، و(٠,٨٠٥) فى حدها الأعلى للعبارة (٣٤) مما يجعل جميع عبارات البعد الرابع (أوقات وأماكن استخدام الهاتف الذكى) ترتبط بالدرجة الكلية للبعد عند مستوى معنوية (٠,٠١) وبذلك تكون صالحة للتطبيق وأنها تقيس أهداف الدراسة.

جدول رقم (٦) يوضح معاملات الارتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية للبعد الخامس (أبرز الآثار الأكاديمية الإيجابية لاستخدام أفراد العينة الهواتف الذكية) ن=٣٠

رقم العبارة	مضمون العبارات	معامل الارتباط
٤٢	أطلع على الاعلانات الخاصة بموقع الجامعة	**٠,٧١٨
٤٣	التعليم بالهاتف الذكى أكثر فائدة من الطريقة التقليدية	**٠,٧١٥
٤٤	يحقق الحرية فى التعلم خارج أسوار الجامعة	**٠,٧٦٣
٤٥	استخدام الهاتف الذكى للوصول إلى مصادر التعلم بسهولة مثل المكتبة الرقمية	**٠,٧٨٠
٤٦	استخدم الهاتف الذكى لتصفح الكتب الالكترونية	**٠,٧٣٧
٤٧	يمكنني من تسليم التكاليفات الدراسية بسهولة	**٠,٧٤٥
٤٨	أنسق من خلاله مواعيد المحاضرات والاختبارات	**٠,٦١٣
٤٩	احفظ المعلومة التعليمية الهامة عليه	**٠,٦٥١

** تعنى دالة عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن نتائج حساب معامل ارتباط كل عبارة مع الدرجة الكلية لجميع عبارات البعد الخامس (أبرز الآثار الأكاديمية الإيجابية لاستخدام أفراد العينة الهواتف الذكية) قد تراوحت بين (٠،٦١٣) في حدها الأدنى للعبارة رقم (٤٨) ، و(٠،٧٨٠) في حدها الأعلى للعبارة (٤٥) مما يجعل جميع عبارات البعد الخامس (أبرز الآثار الأكاديمية الإيجابية لاستخدام أفراد العينة الهواتف الذكية) ترتبط بالدرجة الكلية للبعد عند مستوى معنوية (٠،٠١) وبذلك تكون صالحة للتطبيق وأنها تقيس أهداف الدراسة.

جدول رقم (٧) يوضح معاملات الارتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية للبعد السادس (أبرز الآثار الأكاديمية السلبية لاستخدام أفراد العينة الهواتف الذكية) ن=٣٠

رقم العبارة	مضمون العبارات	معامل الارتباط
٥٠	أنشغل به عن متابعة دراستي	**٠،٥٨٢
٥١	اعتمد عليه ولا أريد الذهاب للجامعة	**٠،٥٦١
٥٢	به مصادر تعليمية غير موثوق بها	**٠،٥٦٩
٥٣	فتح مجالاً للتجارة بالعملية التعليمية	**٠،٣٧٤
٥٤	أثر سلبي على التفاعل بين الطالب وعضو هيئة التدريس	**٠،٦١١
٥٥	وسيلة سهلة للتسريب وعدم الخصوصية	**٠،٣٦٢
٥٦	يضعف القدرة على المتابعة المستمرة لما له من آثار سلبية على الصحة	**٠،٥٣١

** تعنى دالة عند مستوى ٠،٠١

يتضح من الجدول السابق أن نتائج حساب معامل ارتباط كل عبارة مع الدرجة الكلية لجميع عبارات البعد السادس (أبرز الآثار الأكاديمية السلبية لاستخدام أفراد العينة الهواتف الذكية) قد تراوحت بين (٠،٣٦٢) في حدها الأدنى للعبارة رقم (٥٥) ، و(٠،٥٨٢) في حدها الأعلى للعبارة (٥٠) مما يجعل جميع عبارات البعد السادس (أبرز الآثار الأكاديمية السلبية لاستخدام أفراد العينة الهواتف الذكية) ترتبط بالدرجة الكلية للبعد عند مستوى معنوية (٠،٠١) وبذلك تكون صالحة للتطبيق وأنها تقيس أهداف الدراسة.

معامل الثبات : لحساب معامل ثبات المقياس قامت الباحثة بحساب معامل ثبات الفا كرونباخ، وقد بلغ معامل ثبات الفا (٠،٨٢) وهو معامل ثبات مرتفع يسمح للباحثة باستخدام المقياس في شكله الحالي بما يشتمل عليه من أبعاد وعبارات تقيس الأبعاد المختلفة للدراسة وتحقق الأهداف المحددة للدراسة سابقاً.

أساليب المعالجة الإحصائية : تم تحليل البيانات باستخدام الطريقة الآلية باستخدام برنامج (SPSS) وذلك لكثرة المقاييس الإحصائية المطلوبة ، وبعدها تم جمع البيانات عن طريق إجابات عينة الدراسة على عبارات الإستبانة وإدخال هذه البيانات بالحاسب الآلي تم معالجتها باستخدام مجموعة من المعاملات الإحصائية هي : المتوسط الحسابي - الانحراف المعياري - معامل ثبات ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach)

جداول الدراسة : سوف تقوم الباحثة بعرض الجداول الخاصة بالدراسة من خلال جزءين يمثل الجزء الأول منهما البيانات الأولية الخاصة بأفراد العينة ، ويتناول الجزء الثانى يتناول عرض لمحاوَر الاستبانة أداة الدراسة.

الجزء الأول : خصائص عينة الدراسة :

جدول رقم (٨) يوضح توزيع أفراد العينة حسب العمر

العمر	التكرار	النسبة
١٨ إلى ٢١	١١٠	٥٥%
٢١ إلى ٢٤	٨٤	٤٢%
٢٤ فأكثر	٦	٣%
المجموع	٢٠٠	١٠٠%

يوضح لنا الجدول السابق توزيع أفراد العينة من الشباب الجامعى حسب متغير العمر حيث كانت أعلى نسبة من الشباب الجامعى مم يقع فى الفئة العمرية التى تتراوح بين ١٨ إلى ٢١ سنة بنسبة (٥٥%) ثم الفئة العمرية التى تتراوح ما بين ٢١ إلى ٢٤ بنسبة (٤٢%) ، وكانت النسبة الأقل من الطلاب الجامعيين الذين تتراوح أعمارهم فى الفئة العمرية بين ٢٤ سنة فأكثر بنسبة (٣%).

جدول رقم (٩) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الكلية

الكلية	التكرار	النسبة
الهندسة	١٠٠	٥٠%
الأداب	١٠٠	٥٠%
المجموع	٢٠٠	١٠٠%

يوضح لنا الجدول السابق توزيع أفراد العينة بحسب الكلية حيث تساوى الطلاب التابعين لكلية الهندسة مع الطلاب التابعين لكلية الآداب بواقع (٥٠%) لكل منهما ، وقد حرصت الباحثة على تساوى طلاب الكليتين معا حرصا منها على الحيادية والمصداقية فى نتائج الدراسة.

جدول رقم (١٠) يوضح توزيع أفراد العينة بحسب عدد الهواتف الذكية

عدد الهواتف الذكية	التكرار	النسبة%
واحد	١١٥	٥٧,٥%
اثنان	٦٩	٣٤,٥%
أكثر	١٦	٨%
المجموع	٢٠٠	١٠٠%

يوضح لنا الجدول السابق توزيع أفراد العينة حسب عدد الهواتف الذكية التى يمتلكونها حيث كانت أعلى نسبة لمن يمتلكون هاتف ذكى واحد فقط بنسبة (٥٧,٥%) ثم الطلاب الجامعيين الذين يمتلكون هاتفين ذكيين بنسبة (٣٤,٥%) وأخير نسبة (٨%) للطلاب الذين يمتلكون أكثر من

جهازين ذكيين مما يدل على مدى اهتمامهم بالهواتف الذكية وتأثرهم بها وقضاء أوقات كثيرة فى التنقل بينهم باختلاف استخداماتهم وتطبيقاتهم المختلفة .

جدول رقم (١١) يوضح توزيع أفراد العينة بحسب نوع الهاتف الذكى

النسبة	التكرار	نوع الهاتف الذكى
٥٦,٥%	١١٣	آبل (Apple)
٢٥%	٥٠	سامسونج (Samsung)
١٠,٥%	٢١	هواوى (Hawawi)
٦%	١٢	بلاك بيرى (Blackberry)
٢%	٤	أخرى تذكر
١٠٠%	٢٠٠	المجموع

يوضح لنا الجدول السابق توزيع أفراد العينة حسب نوع الهاتف الذكى الذى يمتلكه أفراد العينة من الطلاب الجامعيين ، فقد كان فى المقام الأول الطلاب الذين يستخدمون هاتف ذكى من نوع آبل (Apple) بنسبة (٥٦,٥%) ، وفى المقام الثانى الطلاب الذين يستخدمون هاتف ذكى من نوع سامسونج (Samsung) بنسبة (٢٥%) ، وفى المقام الثالث الطلاب الذين يستخدمون هاتف ذكى من نوع هواوى (Hawawi) بنسبة (١٠,٥%) ، وأخيرا كان الطلاب الذين يستخدمون هاتف ذكى من نوع بلاك بيرى (Blackberry) بنسبة (٦%) . وهذا يدل على حرص الشباب الجامعى على اقتناء أحدث وأعلى أنواع الهواتف الذكية بغض النظر عن سعرها أو أنه هناك بدائل لها أرخص فى السعر وتؤدى نفس الوظائف مما يدل على تأثر أفراد العينة من الشباب الجامعى بالهواتف الذكية بشكل كبير ومتابعة كل جديد ومستحدث منها مما يجعلها موضع اهتمام منهم .

الجزء الثانى : ويتضمن محاور الاستبانة على النحو التالى :

المحور الأول : أوقات وأماكن استخدام فيها الشباب الجامعى للهواتف الذكية .

جدول رقم (١٢) يوضح أوقات وأماكن استخدام أفراد العينة للهواتف الذكية

الترتيب	الانحراف المعيارى	المتوسط الحسابى	الاستجابات				أوقات وأماكن استخدام أفراد العينة للهواتف الذكية	
			لا أوافق بشدة	لا أوافق	إلى حد ما	أوافق بشدة		
١٠	١,٣٩	٣,٤٥	٢٥	٣٥	٢٤	٥٦	٦٠	١ فى المواصلات العامة
			١٢,٥	١٧,٥	١٢	٢٨	٣٠	
١٢	١,٦٤	٣,٠١	٥٨	٣٤	١٦	٣٢	٦٠	٢ أثناء قيادة سيارتى
			٢٩	١٧	٨	١٦	٣٠	
٧	١,٢٣	٣,٨٦	١٧	١٤	٢٣	٧١	٧٥	٣ أثناء تناول الطعام
			٨,٥	٧	١١,٥	٣٥,٥	٣٧,٥	
٥	١,١٢	٣,٩٥	١٢	١٣	١٩	٨٤	٧٢	٤ أثناء الجلوس مع الأسرة
			٦	٦,٥	٩,٥	٤٢	٣٦	
٨	١,٣٨	٣,٦٠	٢٦	٢١	٢٧	٥٨	٦٨	٥ وقت الدراسة والمحاضرات
			١٣	١٠,٥	١٣,٥	٢٩	٣٤	
٦	١,١٨	٣,٩٣	١٣	١١	٣٦	٥٦	٨٤	٦ وقت المذاكرة
			٦,٥	٥,٥	١٨	٢٨	٤٢	

الترتيب	الانحراف المعيارى	المتوسط الحسابى	الاستجابات				أوقات وأماكن استخدام أفراد العينة للهواتف الذكية		
			لا أوافق بشدة	لا أوافق	إلى حد ما	أوافق	أوافق بشدة	ت	
1	2٠,٧	٤,٦٥	٢	٣	٨	٣٦	١٥١	٧	فى أوقات الانتظار
			١	١,٥	٤	١٨	٧٥,٥		
2	0.78	4.54	3	2	13	47	135	٨	قبل النوم مباشرة
			1.5	1	6.5	23.5	67.5		
4	1.16	4.13	10	16	16	54	104	٩	وقت الاجتماع بالأصدقاء
			5	8	8	27	52		
9	1.31	3.54	18	31	36	54	61	١٠	فى مقاهى الانترنت
			9	15.5	18	27	30.5		
3	0.84	4.50	3	5	13	47	132	١١	عند الاستيقاظ من النوم
			1.5	2.5	6.5	23.5	66		
١١	1.40	3.43	35	17	39	45	64	١٢	فى المناسبات والأعياد
			17.5	8.5	19.5	22.5	32		
المتوسط العام = ٣,٨٨									

يوضح الجدول السابق أهم أوقات وأماكن استخدام أفراد العينة الهاتف الذكى مرتبة تنازليا حيث جاء فى المرتبة الأولى استخدام أفراد العينة "فى أوقات الانتظار" بمتوسط حسابى مقداره (٤,٦٥) وانحراف معيارى قدره (٢٠,٧) حيث يرى أفراد العينة أن أفضل وأسهل الوسائل المحببة لهم والتي تقطع عليهم ملل الانتظار هى استخدام الهاتف الذكى ، وفى المرتبة الثانية كان "قبل النوم مباشرة" بمتوسط حسابى مقداره (٤,٥٤) وبانحراف معيارى قدره (٠,٧٨) والأمر لا يتوقف عند مجرد الاستخدام لبضع دقائق قد تصل إلى قرابة الساعة قبل النوم بل يتعدى ذلك إلى وضع الهاتف الذكى بجواره وهو نائم حتى إذا أنه تقطع نومه فى أى لحظة من الليل أكمل تقفده لبضع دقائق أخرى بين فترات النوم مما يزيد من تأثيره على مستخدمه ، وهذا ما يؤكد لنا ما جاء فى المرتبة الثالثة حيث كانت "عند الاستيقاظ من النوم" بمتوسط حسابى مقداره (٤,٥٠) وانحراف معيارى مقداره (٠,٨٤) فمستخدم الهاتف الذكى كما يحب أن يستخدمه قبل النوم فهو كذلك يفضل أن يستخدمه فور الاستيقاظ من النوم ليلحق ما فاته من فعاليات مختلفة عبر تطبيقاته الأكثر اختلافا ، وفى المرتبة الرابعة كان " وقت الاجتماع بالأصدقاء" بمتوسط حسابى مقداره (٤,١٣) وانحراف معيارى قدره (١,١٦) وبذلك تكتمل متعة المستخدم ما بين الأصدقاء من ناحية ومختلف الأنشطة التى يمارسها عبر الهاتف الذكى من ناحية أخرى فالهاتف الذكى بالنسبة لأفراد العينة من الشباب الجامعى لا غنى عنه حتى بين الأصدقاء ، وفى المرتبة الخامسة كان " أثناء الجلوس مع الأسرة" بمتوسط حسابى مقداره (٣,٩٥) وانحراف معيارى قدره (١,١٢) وهنا تكمن المشكلة الحقيقية حيث استبدال العلاقات الأسرية بعلاقات أخرى افتراضية من خلال الهاتف الذكى والتفاعل مع مجتمع افتراضى بدلا من مجتمع حقيقى ينتمى إليه هو المجتمع الأسرى وبعدها تبدأ المشكلات الاجتماعية المختلفة ، واستكمالا لتلك المشاكل التى تحدث لمستخدمى الهواتف الذكية من الشباب الجامعى عينة الدراسة ما جاء فى المرتبة السادسة حيث " وقت المذاكرة " بمتوسط حسابى مقداره (٣,٩٣) وانحراف معيارى قدره (١,١٨) ذلك الوقت المخصص للتحصيل الدراسى والمذاكرة قد تم توجيهه لاستخدام الهاتف الذكى الأمر الذى ينتج عنه انخفاض فى المستوى الدراسى وإخفاق فى الالتزام بتقديم المشاريع والتكليفات الدراسية فى مواعيدها الرسمية مما يؤدى إلى انخفاض المعدل العام ، وفى المرتبة السابعة " أثناء تناول الطعام " بمتوسط حسابى مقداره (٣,٨٦) وانحراف معيارى قدره (١,٢٣) فنحن نلاحظ على بعض مستخدمي الهاتف الذكى خاصة من الشباب استخدامهم للهاتف الذكى حتى فى أوقات الطعام المختلفة بحجة أنه يقوم بفعل شئ لا

يستطيع تركه وأنه من الأهمية بدرجة تفوق أهمية واحترام الطعام وفى الحقيقة هو لا يستطيع الاستغناء عنه حتى فى وقت طعامه بين أفراد أسرته أو بين أصدقائه أو حتى عند طعامه بمفرده ، وفى المرتبة الثامنة " وقت الدراسة والمحاضرات " بمتوسط حسابى مقداره (٣,٦٠) وانحراف معيارى قدره (١,٣٨) وهو الأمر الذى يزيد من تأثير الهاتف الذكى على الجانب الدراسى والتحصيلى لأفراد العينة من الشباب الجامعي ، وفى المرتبة التاسعة " فى مقاهى الانترنت " بمتوسط حسابى مقداره (3.54) وانحراف معيارى قدره (١,٣١) تلك الأماكن التى تتيح لمرتابيها استخدام الهواتف الذكية بكل خدماتها وتطبيقاتها بمقابل ماضى فيفعلوا ما يشاءون دون رقابة أو خوف من متابعة أى شخص أو جهة مسؤولة مما يزيد من تأثير الهواتف الذكية على مستخدميها من الشباب الجامعي من خلال استخدامهم اللامحدود لها والغير مراقب ، وجاء فى المرتبة العاشرة " فى المواصلات العامة " بمتوسط حسابى مقداره (٣,٤٥) وانحراف معيارى قدره (١,٣٩) فالهواتف الذكية من أهم أسهل وأخف الأشياء الى يمكن استخدامها فى أى مكان حتى لو كان فى المواصلات العامة فى العديد من الأغراض التى تختلف باختلاف الأشخاص واهتماماتهم وميولهم سواء فى الاتصال أو الرسائل أو الشات أو معرفة الأخبار أو للعمل وغيرها من الأغراض المختلفة ، وفى المرتبة الحادية جاءت " فى المناسبات والأعياد " بمتوسط حسابى قدره (٣,٤٣) وانحراف معيارى مقداره (١,٤٠) حيث تعتبر الهواتف الذكية أداة للتواصل مع الآخرين فى المناسبات الدينية والاجتماعية المختلفة من خلال الاتصالات المباشرة أو الرسائل النصية القصيرة أو حتى التواصل عبر تطبيقات الهاتف الذكى المختلفة التى من شأنها تقصير المسافات ووصل العلاقات الاجتماعية وعلاقات الزمالة والقرابة والحيرة وغيرها من أشكال العلاقات الاجتماعية المختلفة وأكثر ما يتضح ذلك فى الأعياد والمناسبات المختلفة ، وفى المرتبة الثانية عشر والأخيرة كانت " أثناء قيادة سيارتى " بمتوسط حسابى قدره (٣,٠١) وانحراف معيارى مقداره (١,٦٤) ذلك الاستخدام الذى يتسبب فى العديد من الحوادث المرورية ويكون السبب الرئيسى فى موت أو إصابة الأبرياء الذين لا ذنب لهم سوى استخدام سائق السيارة الهاتف الذكى أثناء قيادته لسيارته ، ولكن القوانين المرورية بدأت تنتبه لتلك المشكلة ووضعت مؤجرا العديد من العقوبات والغرامات على سائق السيارة الذى يستخدم الهاتف الذكى أثناء قيادته والتى قد تصل فى بعض الأحيان إلى تغليظ العقوبة للحبس مع الغرامة مما يجعل ذلك الأمر تحت السيطرة إلى حد كبير خاصة على الطرق السريعة والطرق المزدحمة كذلك.

وهذا يمكن تفسيره فى ضوء نظرية التفاعلية الرمزية التى ترى أن المجتمع يسبق الفرد أى أن المجتمع وجد قبل الفرد ويتكون كل مجتمع من ثقافة وأفراد وأن المجتمع والفرد شئ واحد أى أن هناك نوعا من التجانس بين الفرد والمجتمع فالأفراد يكونون المجتمع.

وهذا يختلف مع دراسة (Cagan, Unsal& Celik,2014) التى توصلت إلى أن أهم سببين لاستخدام الطلبة لهواتفهم الذكية هما : الاتصال بالأسرة، وارسال رسائل نصية.

المحور الثانى : أسباب استخدام الشباب الجامعى للهواتف الذكية.

جدول رقم (١٣) يوضح أسباب استخدام أفراد العينة للهواتف الذكية

الترتيب	الانحراف المعيارى	المتوسط الحسابى	الاستجابات				أسباب استخدام أفراد العينة للهواتف الذكية			
			أوافق بشدة	لا أوافق بشدة	إلى حد ما	أوافق				
٩	١,٢٣	٣,٥٠	١٨	٢٢	٥٢	٥٨	٥٠	ت %	١	لمواكبة التكنولوجيا
			٩	١١	٢٦	٢٩	٢٥			
٧	١,٠١	٤,٠٠	٨	٨	٣١	٨٢	٧١	ت %	٢	لإنشاء علاقات جديدة
			٤	٤	١٥,٥	٤١	٣٥,٥			
٥	٠,٩٤	٤,١٥	٦	٤	٢٨	٧٧	٨٥	ت %	٣	لمعرفة أخبار البلد والعالم
			٣	٢	١٤	٣٨,٥	٤٢,٥			
١٠	١,٣٨	٣,٢٢	٣٣	٢٦	٥٣	٣٩	٤٩	ت %	٤	لمناسبة سعره
			١٦,٥	١٣	٢٦,٥	١٩,٥	٢٤,٥			
٢	٠,٩٥	٤,٤٢	٨	٢	١٣	٥١	١٢٦	ت %	٥	للتسليه والمتعة
			٤	١	٦,٥	٢٥,٥	٦٣			
١	٠,٨٢	٤,٤٩	٤	٣	١٠	٥٧	١٢٦	ت %	٦	لقضاء وقت الفراغ
			٢	١,٥	٥	٢٨,٥	٦٣			
٣	٠,٩٢	٤,٣٩	٦	٣	١٦	٥٦	١١٩	ت %	٧	لسهولة استخدامه
			٣	١,٥	٨	٢٨	٥٩,٥			
٨	١,٢٧	٣,٧٥	١٦	١٨	٤٣	٣٦	٧٧	ت %	٨	تقليد للآخرين
			٨	٩	٢١,٥	٢٣	٣٨,٥			
٦	١,٠٦	٤,٠٥	٦	١٣	٣٤	٥٩	٨٨	ت %	٩	لتعلم مهارات جديدة
			٣	٦,٥	١٧	٢٩,٥	٤٤			
٤	٠,٨٩	٤,٢٧	٤	٥	٢١	٧٣	٩٧	ت %	١٠	مظهر اجتماعى
			٢	٢,٥	١٠,٥	٣٦,٥	٤٨,٥			
المتوسط العام = ٤,٠٢										

يوضح لنا الجدول السابق أسباب استخدام أفراد العينة من الشباب الجامعى للهواتف الذكية حيث كان فى المقام الأول " لقضاء وقت الفراغ " بمتوسط حسابى مقداره (٤,٤٩) وانحراف معيارى قدره (٠,٨٢) فهو يعتبر الوسيلة المفضلة لقضاء وقت الفراغ التى لا ملل ولا رتابة بها فالهاتف الذكى بالنسبة لأفراد العينة من الشباب الجامعى وسيلة تجعلهم على تواصل دائم بالآخرين كما أنه يمكنك من فعل عدد من الأشياء فى نفس الوقت مما يزيد من المتعة والتسبية والترفيه وهذا ما يؤكد ما جاء فى المقام الثانى حيث " للتسليه والمتعة " بمتوسط حسابى مقداره (٤,٤٢) وانحراف معيارى قدره (٠,٩٥) ، وفى المقام الثالث كان " لسهولة استخدامه " بمتوسط حسابى مقداره (٤,٣٩) وانحراف معيارى قدره (٠,٩٢) فالهاتف الذكى يتميز بصغر حجمه مهما اختلف نوعه وكذلك سهولة استخدام تطبيقاته فهى بلمسة يد يتم فتحها واستخدامها مما يدعو لاستخدامه ، وفى المقام الرابع " مظهر اجتماعى " بمتوسط حسابى مقداره (٤,٢٧) وانحراف معيارى قدره (٠,٨٩) حيث أن هناك بعض من الناس يعتبر أن نوع الهاتف الذكى وحدثته وسعره تعتبر من ضمن معايير الحكم على المظهر الاجتماعى والطبقة الاجتماعية على الأفراد – من يملك هاتف ذكى أعلى وأحدث ينتمى لطبقة اجتماعية أعلى – فهو أصبح متطلب للوجاهة الاجتماعية التى يحكم بها بعض الأفراد على بعض مما يجعله سبب لاستخدام الهواتف الذكية من وجهة نظر أفراد العينة من الشباب الجامعى ، وفى المقام الخامس كان " لمعرفة أخبار البلد والعالم " بمتوسط حسابى مقداره (٤,١٥) وانحراف معيارى قدره (٠,٩٤) فيمكن للهاتف الذكى الاتصال بكافة مصادر

ومواقع وقنوات الأخبار العالمية والمحلية بللمسة إصبع مما يتيح للمستخدم الاطلاع على الحدث فور حدوثه كما يمكن أن يتحول لقناة بث مباشر من خلال تحميل تطبيق أحدث القنوات الإخبارية التى يحبها المستخدم ، وفى المقام السادس كان " لتعلم مهارات جديدة " بمتوسط حسابى مقداره (٤,٠٥) وانحراف معيارى قدره (١,٠٦) يستطيع مستخدم الهاتف الذكى استخدام لتعلم العديد من المهارات والخبرات ومعرفة العديد من المعلومات والآراء فى مختلف المجالات التى تهم المستخدم فالهاتف الذكى يعد مصدر غنى جدا بالمهارات والمعلومات لمختلف المجالات والأشخاص ، وفى المقام السابع جاء " لإنشاء علاقات جديدة " بمتوسط حسابى مقداره (٤,٠٠) وانحراف معيارى قدره (١,٠١) من خلال الاتصال والتواصل بين المستخدم وبين الآخرين ، وفى المقام الثامن كان " تقليد للآخرين " بمتوسط حسابى مقداره (٣,٧٥) وانحراف معيارى قدره (١,٢٧) خاصة بين فئة الشباب حيث يحرص كل شاب على تقليد غيره من الشباب فى المظهر الذى يعد أهم مظاهره نوع وثن وحادثة الهاتف الذكى الذى يحمله لذلك يحرص على ألا يقل عن زملاءه فى قيمة الهاتف الذكى الذى يحمله حتى لو كلفه ذلك ما لا يطيق ، وفى المقام التاسع كان " لمواكبة التكنولوجيا " بمتوسط حسابى مقداره (٣,٥٠) وانحراف معيارى قدره (١,٢٣) التى تحمل ليس كل يوم بل لحظة جديد فى عالم الهواتف الذكية ليس فقط من حيث إصدارات جديدة وحديثة فى أشكال وإمكانيات الهاتف الذكى والتى تعد من أهم المجالات التى تتنافس فيها الشركات المنتجة للهواتف الذكية بل من حيث كيفية تطبيق والاستفادة من التطبيقات الموجودة بالفعل على الهواتف الذكية واحتكارها لصالح شركات أو فئات معينة لتحقيق استفادة فى هذا المجال تجعل المستخدم يحرص على استخدام الهاتف الذكى للاستمتاع بهذه الميزة أو الفائدة ، وفى المقام العاشر والأخير استخدم أفراد العينة من الشباب الجامعى الهاتف الذكى " لمناسبة سعره " بمتوسط حسابى مقداره (٣,٢٢) وانحراف معيارى قدره (١,٣٨) لبعض الفئات المستخدمة للهاتف الذكى حيث يمتلك الهاتف الذكى لان سعره فى حدود امكانياته ومتناسب مع مستواه الاقتصادى .

وهذا يمكن تفسيره فى ضوء الانتشار الثقافى التى تركز على أن عملية الانتشار الثقافى أساس للتغير الاجتماعى ، فبواستطها تنتشر السمات أو الأنماط الثقافية من منطقة إلى أخرى إلى أن تعم أنحاء العالم، وتعتبر وسائل الاتصال هى التى ساعدت بدور ملحوظ فى تسهيل عملية الانتشار الثقافى وسرعته. كما ترى أن الأثر التكنولوجى لا يتوقف عند إحداث الأثر الأولى فقط بل إنه يستمر مؤديا إلى آثار أخرى مصاحبة له أو مشتقة عنه على هيئة سلسلة مترابطة الحلقات وهو ما يعطى العامل التكنولوجى لا سيما الهاتف الذكى أهمية وتأثير فى التاريخ الاجتماعى للمجتمعات وبالتالي إلى تقدمها.

كما تتناوله كذلك بالتفسير نظرية الانتشار الثقافى من خلال المراحل التى قدمها " روجرز " والتى تتمثل فى : مرحلة الوعي بالفكرة ، مرحلة الاهتمام ، مرحلة اتخاذ القرار ، مرحلة التجريب .

المحور الثالث : أبرز الآثار الاجتماعية الايجابية للهواتف الذكية على الشباب الجامعى.
جدول رقم (١٤) يوضح أبرز الآثار الاجتماعية الايجابية للهواتف الذكية من وجهة نظر أفراد العينة

الترتيب	الانحراف المعيارى	المتوسط الحسابى	الاستجابات				أبرز الآثار الاجتماعية الايجابية من استخدام الهواتف الذكية		
			لا أوافق بشدة	لا أوافق	إلى حد ما	أوافق	أوافق بشدة	ت	
٦	٠,٩٣	٤,٣١	٥	٤	٢٤	٥٧	١١٠	ت	١ إنشاء علاقات من ثقافات مختلفة
			٢,٥	٢	١٢	٢٨,٥	٥٥	%	
٢	٠,٧٥	٤,٤٩	٢	٢	١٣	٦١	١٢٢	ت	٢ معرفة أحدث الأخبار فور حدوثها
			١	١	٦,٥	٣٠,٥	٦١	%	
٥	٠,٩١	٤,٣٥	٦	٢	١٨	٦٣	١١١	ت	٣ تحقق لى الحرية والخصوصية فى علاقاتى الجديدة والقديمة
			٣	١	٩	٣١,٥	٥٥,٥	%	
٣	٠,٧٦	٤,٤٧	٣	١	١٣	٦٥	١١٨	ت	٤ معرفة كل الآراء فى مختلف المجالات
			١,٥	٠,٥	٦,٥	٣٢,٥	٥٩	%	
٨	١,٠١	٤,٢١	٧	٦	٢٦	٦٠	١٠١	ت	٥ الاستفادة من الخدمات الحكومية بسهولة
			٣,٥	٣	١٣	٣٠	٥٠,٥	%	
٤	٠,٨٧	٤,٤٣	٥	٤	١٠	٦٢	١١٩	ت	٦ تنمية خبراتى ومعلوماتى
			٢,٥	٢	٥	٣١	٥٩,٥	%	
١	٠,٦٢	٤,٧٦	-	٢	١١	٣٧	١٥٠	ت	٧ تقريب المسافات بينى وبين الآخرين
			-	١	٥,٥	١٨,٥	٧٥	%	
٧	٠,٩٥	٤,٢٣	٥	٤	٣٠	٦١	١٠٠	ت	٨ سهولة التواصل مع المؤسسات الدينية
			٢,٥	٢	١٥	٣٠,٥	٥٠	%	
المتوسط العام = ٤,٣٩									

يوضح لنا الجدول أبرز الآثار الاجتماعية الايجابية للهواتف الذكية من وجهة نظر أفراد العينة من الشباب الجامعى والتي تحقق لهم زيادة فى أحد الجوانب الاجتماعية أو المعرفية لديهم حيث كان فى المرتبة الأولى " تقريب المسافات بينى وبين الآخرين " بمتوسط حسابى مقداره (٤,٧٦) وانحراف معيارى قدره (٠,٦٢) ، وفى المرتبة الثانية " معرفة أحدث الأخبار فور حدوثها " بمتوسط حسابى مقداره (٤,٧٥) وانحراف معيارى قدره (٠,٧٥) مما يساعد أفراد العينة على الإلمام بالأخبار ومعرفتها أينما كانت فى أى مكان فى العالم ، وفى المرتبة الثالثة " معرفة كل الآراء فى مختلف المجالات " بمتوسط حسابى مقداره (٤,٤٧) وانحراف معيارى قدره (٠,٧٦) فحينما يحترق أى فرد فى أمر من أمور حياته نجده سريعا يلجأ للهاتف الذكى ليدخل على مختلف المواقع ذات الصلة بالموضوع ويطرح سؤاله عليها ليظهر له فى ثوانى معدودة كل الآراء التى تتعلق بالموضع محل الحيرة مما يساعده فى اتساع أفاقه ومساعدته لأخذ القرار السليم بشأنه بأكثر فائدة وأقل خسارة ممكنة وهذا ما يؤكد ما جاء فى المرتبة الرابعة " تنمية خبراتى ومعلوماتى "

بمتوسط حسابى مقداره (٤,٤٣) وانحراف معياري قدره (٠,٨٧) ، وفى المرتبة الخامسة " تحقق لى الحرية والخصوصية فى علاقاتى الجديدة والقديمة " بمتوسط حسابى مقداره (٤,٣٥) وانحراف معياري قدره (٠,٩١) فالهواتف الذكية تمتاز بإمكانية تنزيل كل مواقع التواصل التى يمكن من خلالها التواصل مع الآخرين من خلال الصوت فقط أو الصوت والصورة معا أو الكتابة فقط أو الكتابة مع الصوت والصورة مع إمكانية وضع كلمة سر على الهاتف كليا أو على بعض المواقع المختارة من قبل المستخدم والتى تضمن له الخصوصية وعدم استخدامها أو عرض محتواها لأى شخص إلا صاحب الهاتف نفسه كما يمكن تعريب الهاتف الذكى على بصمة الإصبع أو الصوت أو العين لصاحبه مما يزيد من مساحة الأمان والخصوصية فى استخدامه ، وفى المرتبة السادسة "إنشاء علاقات من ثقافات مختلفة " بمتوسط حسابى مقداره (٤,٣١) وانحراف معياري قدره (٠,٩٣) من خلال تطبيقاته المختلفة التى لا تعرف حدود ولا جنسية ولا دين ولا ثقافة معينة لمجتمع معين بل الكل ينتمى لخليط من الثقافات المتبادلة فيما بين مستخدميها تسمى بثقافة العولمة التى جعلت كل العالم قرية صغيرة ، وفى المرتبة السابعة " سهولة التواصل مع المؤسسات الدينية " بمتوسط حسابى مقداره (٤,٢٣) وانحراف معياري قدره (٠,٩٥) فنحن نعيش اليوم فتنة دينية تطاول فيها العديد على الفتوى الدينية بما لا علم لهم به فأحلوا الحرام وحرموا الحلال وتضاربت الأقوال مع الأفعال خاصة على التطبيقات الدينية التى يحملها البعض من المستخدمين دون معرفة أصل هذه المواقع الأمر الذى دعا المؤسسات الدينية المعنية بأمر الدين والفتوى إلى إصدار مواقع الكترونية تستقبل تساؤلات الأفراد وترد عبر تلك المواقع التى يمكن تحميلها على الهاتف الذكى مثل المواقع المختلفة للأزهر الشريف وكذلك دار الإفتاء المصرية والتى من شأنها كذلك الرد على الشبهات التى تظهر بين الحين والآخر إما لزعة الأمن القومى من خلال الفتنة الطائفية أو الضرب فى ثوابت وأساسيات الدين ، وفى المرتبة الثامنة والأخيرة " الاستفادة من الخدمات الحكومية بسهولة " بمتوسط حسابى مقداره (٤,٢١) وانحراف معياري قدره (١,٠١) حيث تعمل الحكومة حاليا على تفعيل التعاملات الالكترونية من خلال الخدمات التى تطلقها للشعب والتى يمكن الاستفادة منها من خلال الهاتف الذكى فى مختلف الوزارات والهيئات والبنوك والشركات وكذلك الأورلق والوثائق الهامة كشهادات الميلاد الالكترونية وسداد الفواتير والتقديم للجامعات الحكومية المختلفة.

وهذا يتفق مع دراسة (مريم ماضوى ٢٠١٣) والتى توصلت إلى أنه من أهم إيجابيات الهاتف الذكى أنه أوجد طرق اتصالية جديدة بين الطالب الجامعى وبين باقى الأفراد الآخرين سواء كانوا من أفراد أسرته أو أفراد عادييين إما عن طريق المكالمات أو عن طريق إرسال الرسائل النصية.

المحور الرابع : أبرز الآثار الاجتماعية السلبية للهواتف الذكية على الشباب الجامعى.
جدول رقم (١٥) يوضح أبرز الآثار الاجتماعية السلبية للهواتف الذكية من وجهة نظر أفراد العينة

الترتيب	الانحراف المعيارى	المتوسط الحسابى	الاستجابات					أبرز الآثار الاجتماعية السلبية للهواتف الذكية		
			لا أوافق بشدة	لا أوافق	إلى حد ما	أوافق	أوافق بشدة			
١١	١,٠٣	٣,٩٦	٣	١٧	٤١	٦٣	٧٦	ت	فقدان الخصوصية	١
			١,٥	٨,٥	٢٠,٥	٣١,٥	٣٨	%		
٦	٠,٨٥	٤,١٣	٣	٣	٣٤	٨٤	٧٦	ت	إهمال المسؤوليات المهمة	٢
			١,٥	١,٥	١٧	٤٢	٤٨	%		
٧	١,٠٠	٤,١٢	٤	١٤	٢٣	٧٢	٨٧	ت	ضعف العلاقات الاجتماعية المباشرة	٣
			٢	٧	١١,٥	٣٦	٤٣,٥	%		
٨	١,٠٠	٤,٠٩	٩	١٦	٢٩	٤١	١٠٥	ت	العزلة الاجتماعية	٤
			٤,٥	٨	١٤,٥	٢٠,٥	٥٢,٥	%		
١٠	٠,٩٩	٤,٠٦	٣	١٢	٣٨	٦٤	٨٣	ت	زيادة المصروفات المالية	٥
			١,٥	٦	١٩	٣٢	٤١,٥	%		
٢	١,٠٠	٤,٢٤	٤	١١	٢٦	٥٠	١٠٩	ت	التعرض لحوادث مرورية	٦
			٢	٥,٥	١٣	٢٥	٥٤,٥	%		
٩	١,١٢	٤,٠٧	٧	١٥	٣٢	٤٨	٩٨	ت	زيادة التفاخر الاجتماعى بامتلاك الهواتف الذكية	٧
			٣,٥	٧,٥	١٦	٢٤	٤٩	%		
٤	٠,٩٨	٤,١٩	٢	١٣	٢٩	٥٦	١٠٠	ت	انتشار الانحراف الأخلاقى	٨
			١	٦,٥	١٤,٥	٢٨	٥٠	%		
١	٠,٧٧	٤,٥٣	١	٧	٨	٥٢	١٣٢	ت	سهولة نشر الشائعات وتداولها	٩
			٠,٥	٣,٥	٤	٢٦	٦٦	%		
٣	٠,٩٠	٤,٢١	٢	٧	٣٢	٦٥	٩٤	ت	الأضرار الصحية	١٠
			١	٣,٥	١٦	٣٢,٥	٤٧	%		
٥	١,٠١	٤,١٧	٤	١٦	١٦	٧٠	٩٤	ت	ضعف العلاقات الأسرية	١١
			٢	٤	٤	٣٥	٤٧	%		
المتوسط العام = ٤,١٦										

يوضح الجدول السابق أبرز الآثار الاجتماعية السلبية للهواتف الذكية من وجهة نظر أفراد العينة من الشباب الجامعى حيث جاء فى المرتبة الأولى " سهولة نشر الشائعات وتداولها " بمتوسط حسابى مقداره (٤,٥٣) وانحراف معيارى مقداره (٠,٧٧) فأى خبر أو معلومة يتم نشرها من قبل أى شخص أو أى جهة عن شخص ما سواء كان عادى أو مشهور أو شركة أو مؤسسة إلا

وتصبح فى مدة لا تتجاوز البضع دقائق فى تطبيقات ومواقع أخرى غير التى نشرت عليها وإذا كان الأمر يتعلق بشخص مشهور اجتماعيا أو اعلاميا أو سياسيا أو رياضيا أو شركة أو مؤسسة إلا وأصبح فى الأخبار العاجلة التى تظهر للمستخدمين عبر هواتفهم الذكية على الشاشة المؤقتة للهاتف الذكى وتصدر صوت ينبه بأمر هام قد حدث مما يزيد من انتشار الخبر الذى يكون فى أساسه مجرد خبر مغلوط أصبح شائعة تلازم صاحبها وتؤثر عليه وعلى من ينتمى إليه بصلة ، وفى المرتبة الثانية " التعرض للحوادث المرورية " بمتوسط حسابى مقداره (٤,٢٤) وانحراف معياري مقداره (١,٠٠) نظرا لانشغال السائق بهاتفه الذكى عن التركيز فى القيادة وأمور الطريق الذى يقود عليه مما يؤدى إلى زيادة معدل الحوادث عن السنوات الماضية ، وفى المرتبة الثالثة كانت " الأضرار الصحية " بمتوسط حسابى مقداره (٤,٢١) وانحراف معياري مقداره (٠,٩٠) فالهاتف الذكى يؤثر على العديد من أجهزة وأعضاء الإنسان بداية من الذبذبات الالكترونية التى يصدرها والتى تؤثر على مراكز المخ المختلفة مرورا بتأثيره الواضح على البصر والعين فكثرة استعماله تؤثر على قوة البصر وتجهد العين ، انتهاء بتأثير الهاتف الذكى الواضح كذلك على فقرات الرقبة نتيجة انحناء رقبة المستخدم لأسفل عند استخدامه للهاتف الذكى مما يؤثر على فقرات الرقبة وبالتالي تضغط على العصب الداخلى فيها مما يؤثر على الصحة العامة للمستخدم وبالتالي يؤثر فى الأدوار الاجتماعية المنوطة إليه فى جماعته الاجتماعية والمجتمع الذى ينتمى إليه ، وفى المرتبة الرابعة " انتشار الانحراف الأخلاقى " بمتوسط حسابى مقداره (٤,١٩) وانحراف معياري مقداره (٠,٩٨) فمستخدم الهاتف الذكى عندما يستخدمه لديه عالم مفتوح بدون قيود ولا رقيب يحمل بين طياته الأخلاقى والأخلاقى ولكن الشباب الجامعى فى هذه المرحلة العمرية يريدون استكشاف كل جديد لذلك يمكن لهم التعرض لأشياء غير أخلاقية دون معرفة أى شخص آخر، وفى المرتبة الخامسة " ضعف العلاقات الأسرية " بمتوسط حسابى مقداره (٤,١٧) وانحراف معياري مقداره (١,٠١) حيث يستبدل المستخدم علاقاته مع أسرته بعلاقات أخرى افتراضية ويرى أن عالم الهاتف الذكى هو البديل الأفضل للعالم الأسرى الخاص به مما يجعله يبعد عنهم فلا يجتمع معهم فى المناسبات العائلية الخاصة بهم ولا يشاركونهم الحوارات الأسرية التى تجمع شمل الأسرة لإتخاذ أهم القرارات الأسرية فى جو يسوده التشاور والتفاهم ويتعد شئنا فشى عن أفراد أسرته مما يضعف العلاقات الأسرية فيما بينهم ، وفى المرتبة السادسة " إهمال المسؤوليات المهمة " بمتوسط حسابى مقداره (٤,١٣) وانحراف معياري مقداره (٠,٨٥) حيث انشغال عقل المستخدم بالهاتف الذكى وتطبيقاته وعلاقاته والعالم الخاص به التى لا تجعله تمكنه من كامل التركيز فيما يقوم به من مهام وما يتولاه من مسؤوليات ، وفى المرتبة السابعة " ضعف العلاقات الاجتماعية المباشرة " بمتوسط حسابى مقداره (٤,١٢) وانحراف معياري مقداره (١,٠٠) ، وفى المرتبة الثامنة " العزلة الاجتماعية " بمتوسط حسابى مقداره (٤,٠٩) وانحراف معياري مقداره (١,٠٠) نتيجة استبدال المستخدم بعالم الهاتف الذكى بدلا من العالم الحقيقى الواقعى وبالتالي يبتعد عن كل المحيطين به ويكتفى بعلاقات الهاتف الذكى ، وفى المرتبة التاسعة " زيادة التفاخر الاجتماعى بامتلاك الهواتف الذكية " بمتوسط حسابى مقداره (٤,٠٧) وانحراف معياري مقداره (١,١٢) حيث يرى أفراد العينة من الشباب الجامعى أن الناس أصبحت تقيس بعضهم البعض بمدى امتلاك أحدث وأعلى أنواع الهواتف على اعتبار من يملك الأعلى يكون هو الأعلى اجتماعيا مما جعل تقدير الناس لبعضهم البعض أصبح غير منطقى وغير عقلانى ، وفى المرتبة العاشرة " زيادة المصروفات المالية " بمتوسط حسابى مقداره (٤,٠٦) وانحراف معياري مقداره (٠,٩٩) نظرا لما يتطلبه الهاتف الذكى من اتصال دائم بشبكة الانترنت وتحديث مستمر لتطبيقاته المختلفة وتعد أجهزة الهواتف الذكية من الأجهزة التى تحتاج إلى تغيير بين الفترة والأخرى لمواكبة الجديد منها من ناحية ولعدم ملاءمتها للتطبيقات والخدمات الحديثة من ناحية أخرى مما يتطلب زيادة المصروفات على الشباب الجامعى عينة

الدراسة بصفة خاصة وباقى فئات المجتمع بصفة عامة ، وفى المرتبة الحادية عشر والأخيرة " فقدان الخصوصية " بمتوسط حسابى مقداره (٣,٩٦) وانحراف معياري مقداره (١,٠٣) فعلى الرغم من الخصوصية الخاصة بكل جهاز هاتف ذكى والتي يحددها المستخدم بنفسه من حيث كفاءتها ومدى تعقيدها إلا أنه هناك من يتخصص فى ضرب كل أنظمة الأمان والخصوصية التي يتمتع بها الهاتف الذكى فيما يعرف ب (الهكرز) والتي تتولى اختراق كل المعلومات والحسابات والتطبيقات الموجودة على الهواتف الذكية واستخدامها ضد أصحاب الهواتف نفسها مما يقلل من الخصوصية التي يتمتع بها أصحاب الهواتف الذكية .

وهذا يمكن تفسيره فى ضوء الانتشار الثقافى التي تركز على أن عملية الانتشار الثقافى أساس للتغير الاجتماعى ، فبواسطتها تنتشر السمات أو الأنماط الثقافية من منطقة إلى أخرى إلى أن تعم أنحاء العالم، وتعتبر وسائل الاتصال هي التي ساعدت بدور ملحوظ فى تسهيل عملية الانتشار الثقافى وسرعته. كما ترى أن الأثر التكنولوجى لا يتوقف عند إحداث الأثر الأولي فقط بل إنه يستمر مؤديا إلى آثار أخرى مصاحبة له أو مشتقة عنه على هيئة سلسلة مترابطة الحلقات وهوما يعطى العامل التكنولوجى لا سيما الهاتف الذكى أهمية وتأثير فى التاريخ الاجتماعى للمجتمعات وبالتالي إلى تقدمها.

كما يمكن تفسيره كذلك فى ضوء نظرية التفاعلية الرمزية التي تعتمد على أن الهاتف الذكى يمكن أن يؤثر سلبا فى السلوك الاجتماعى والمشاركة المجتمعية ، ومن ثم يمكن القول أن الهاتف الذكى يعتبر بمثابة أداة للتفاعل داخل المجتمع التي قد تؤثر سلبا عليه من خلال الآثار السلبية سالفه الذكر.

وهذا يتفق مع دراسة (مريم ماضوى ٢٠١٣) التي توصلت إلى أنه من أهم سلبيات الهاتف الذكى أنه ساهم فى الكذب وإعطاء معلومات خاطئة عن مكان تواجد الطالب الجامعى كما أنه ساهم فى نشر المعلومات الخاطئة عن مختلف الأشخاص من مختلف فئات المجتمع .

المحور الخامس: أبرز الآثار الدراسية الإيجابية للهواتف الذكية على الشباب الجامعى.

جدول رقم (١٦) يوضح أبرز الآثار الأكاديمية الإيجابية للهواتف الذكية من وجهة نظر أفراد العينة

الترتيب	الانحراف المعيارى	المتوسط الحسابى	الاستجابات				أبرز الآثار الدراسية الإيجابية للهواتف الذكية على الشباب الجامعى		
			لا أوافق بشدة	لا أوافق	إلى حد ما	أوافق	أوافق بشدة		
٨	٠,٧٩	٤,٣٤	٣	٥	٨	٨٨	٩٦	١	أطلع على الاعلانات الخاصة بموقع الجامعة
			١,٥	٢,٥	٤	٤٤	٤٨	%	
١	٠,٦٣	٤,٦٨	١	٣	٤	٤٢	١٥٠	٢	التعليم بالهاتف الذكى أكثر فائدة من الطريقة التقليدية
			٠,٥	١,٥	٢	٢١	٧٥	%	
٣	٠,٦٦	٤,٥٨	١	٢	٧	٦٠	١٣٠	٣	يحقق الحرية فى التعلم خارج أسوار الجامعة
			٠,٥	١	٣,٥	٣٠	٦٥	%	
٢	٠,٥٣	٤,٦٦	-	١	٣	٥٨	١٣٨	٤	استخدم الهاتف الذكى للوصول إلى مصادر التعلم بسهولة مثل المكتبة الرقمية
			-	٠,٥	١,٥	٢٩	٦٩	%	
٥	٠,٦٥	٤,٤٩	-	٣	٩	٧٥	١١٣	٥	استخدم الهاتف الذكى لتصفح الكتب الالكترونية
			-	١,٥	٤,٥	٣٧,٥	٥٦,٥	%	

الترتيب	الانحراف المعيارى	المتوسط الحسابى	الاستجابات				أبرز الآثار الدراسية الإيجابية للهواتف الذكية على الشباب الجامعى		
			لا أوافق بشدة	لا أوافق	إلى حد ما	أوافق	أوافق بشدة		
٧	٠,٧٩	٤,٣٩	٢	٥	١٢	٧٥	١٠٦	ت	يمكننى من تسليم الأنشطة الدراسية بسهولة
			١	٢,٥	٦	٣٧,٥	٥٣	%	
٦	٠,٦٨	٤,٤٨	٢	-	١٠	٧٦	١١٢	ت	انسق من خلاله مواعيد المحاضرات والاختبارات
			١	-	٥	٣٨	٥٦	%	
٤	٠,٧٢	٤,٥٣	٢	٤	٣	٦٨	١٢٣	ت	احفظ المعلومة التعليمية الهامة عليه
			١	٢	١,٥	٣٤	٦١,٥	%	
المتوسط العام = ٤,٥١									

يوضح الجدول السابق أبرز الآثار الأكاديمية الإيجابية لاستخدام الهواتف الذكية من وجهة نظر أفراد العينة حيث جاء فى المرتبة الأولى " التعليم بالهاتف الذكى أكثر فائدة من الطريقة التقليدية " بمتوسط حسابى مقداره (٤,٦٨) وانحراف معيارى قدره (٠,٦٣) فيرى أفراد العينة أن الهاتف الذكى يمتلك من المزايا ما يجعل الطالب الجامعى يتنقل بين مختلف تلك المزايا للاستفادة منها فى الدراسة ومذاكرة المحاضرات المختلفة أكثر من الطريقة التقليدية التى تتطلب أكثر من مرجع وأكثر من وسيلة ورقية لمتابعة المذاكرة واسترجاع المحاضرات ، وهذا ما يؤكد ما جاء فى المرتبة الثانية حيث " استخدم الهاتف الذكى للوصول إلى مصادر التعلم بسهولة مثل المكتبة الرقمية " بمتوسط حسابى مقداره (٤,٦٦) وانحراف معيارى قدره (٠,٥٣) فنحن اليوم فى صدد اتجاه كل مؤسسات المجتمع إلى الخدمات الرقمية أو الالكترونية بما فى ذلك قطاع التعليم لا سيما المكتبات المختلفة التى تعد الأساس المرجعى لأى طالب جامعى وبالتالي يساعد الهاتف الذكى الطالب الجامعى فى الوصول إلى المكتبات المختلفة والتصفح فيها والتنقل بين مراجعها والاختيار من بينها وتحميلها وقراءتها وقتما شاء أينما شاء ثم يبقى المرجع محمل عبر ذاكرة الهاتف للرجوع إليه فى أى وقت آخر ، وفى المرتبة الثالثة " يحقق الحرية فى التعلم خارج أسوار الجامعة " بمتوسط حسابى مقداره (٤,٥٨) وانحراف معيارى قدره (٠,٦٦) فالهاتف الذكى يعتبر جامعة بلا مبانى وجدران فهو يشتمل على المحاضرات وتسليم الواجبات والتكليفات والامتحانات ومعرفة النتيجة والتقديم لمختلف التخصصات ويكفل التواصل مع أعضاء هيئة التدريس وكذلك التواصل مع كافة مسؤولى الجامعة دون أن يتحرك الطالب من مكانه لذلك فهو جامعة بلا أسوار ، وفى المرتبة الرابعة " احفظ المعلومة التعليمية الهامة عليه " بمتوسط حسابى مقداره (٤,٥٣) وانحراف معيارى قدره (٠,٧٢) فكل هاتف ذكى لديه سعة تخزين تختلف من هاتف ذكى لآخر تبعاً لنوع وسعر كل هاتف تلك السعة التخزينية المعروف ب (Memory Card) تمكن الطالب الجامعى من تخزين الملفات والمعلومات الدراسية الهامة التى يحتاجها الطالب الجامعى فى العملية الدراسية وبذلك لا يخشى عليها الضياع ويجدها وقتما شاء ، وفى المرتبة الخامسة كان " استخدم الهاتف الذكى لتصفح الكتب الالكترونية " بمتوسط حسابى مقداره (٤,٤٩) وانحراف معيارى قدره (٠,٦٥) سواء كانت الكتب الالكترونية عبر المكتبات الرقمية أو عبر المواقع العلمية المختلفة ، وفى المرتبة السادسة جاء " انسق من خلاله مواعيد المحاضرات والاختبارات " بمتوسط حسابى مقداره (٤,٤٨) وانحراف معيارى قدره (٠,٦٨) من خلال الخدمات الطلابية الالكترونية التى تتيحها الجامعة عبر تطبيقاتها الالكترونية والتى يمكن للطالب أن يستفيد منها من خلال الهاتف الذكى الذى يبين للطالب المواعيد المتاحة فى كل مقرر دراسى بحيث يمكن له أن يعدل من جدولته الدراسى عبر الهاتف الذكى ، وفى المرتبة السابعة كان " يمكننى من تسليم الأنشطة الدراسية بسهولة " بمتوسط حسابى مقداره (٤,٣٩) وانحراف معيارى قدره (٠,٧٩) من خلال ارسالها إلى

عضو هيئة التدريس المسؤول عبر تطبيقات الهاتف الذكى ، وفى المرتبة الثامنة " أطلع على الاعلانات الخاصة بموقع الجامعة " بمتوسط حسابى مقداره (٤,٣٤) وانحراف معيارى قدره (٠,٧٩) ، فيتمكن الطالب من المتابعة المستمرة لكل ما يستجد فى الجامعة وما تعلن عنه الجامعة من أمور هامة تهتم الطالب وتصب فى مصلحته من خلال تحميل موقع الجامعة على الهاتف الذكى الخاص بالطالب وبالتالي يستقبل بطريقة تلقائية كل الاعلانات الجديدة التى تظهر على لوحة الاعلانات الالكترونية عبر موقع الجامعة من خلال ظهورها فى الاشعارات الخاصة بهاتفه الذكى.

وهذا يمكن تفسيره من خلال النظرية التفاعلية الرمزية التى ترى أن الهاتف الذكى يمكن أن يؤثر ايجابيا فى السلوك الاجتماعى والمشاركة المجتمعية والعملية الدراسية ، ومن ثم يمكن القول أن الهاتف الذكى يعتبر بمثابة أداة للتفاعل داخل المجتمع حيث أنها قد تساعد على إنجاز الأعمال والتفاعل الجيد وارتفاع مستوى التحصيل الدراسى.

وذلك يتفق مع دراسة (الهزانى ، ٢٠١٣م) التى أكدت على أهمية استخدام التكنولوجيا الحديثة من خلال شبكات التواصل الاجتماعى والهاتف الذكى فى البحث العلمى وزيادة التحصيل الدراسى وجمع المعلومات المتعلقة بموضوع ما بسهولة وبأقل جهد وأقل تكلفة .

المحور السادس : أبرز الآثار الدراسية السلبية للهواتف الذكية على الشباب الجامعى.

جدول رقم (١٧) يوضح أبرز الآثار الأكاديمية السلبية للهواتف الذكية من وجهة نظر أفراد العينة

الترتيب	الانحراف المعيارى	المتوسط الحسابى	الاستجابات				أبرز الآثار الدراسية السلبية للهواتف الذكية على الشباب الجامعى			
			لا أوافق بشدة	لا أوافق	إلى حد ما	أوافق بشدة				
١	٠,٨٧	٤,٤٠	٣	٤	٢٢	٥٢	١١٩	١	ت	أنشغل به عن متابعة دراستى
			١,٥	٢	١١	٢٦	٥٩,٥			
٥	١,٢١	٣,٨٤	١٣	١٨	٣٢	٦١	٧٦	٢	ت	اعتمد عليه ولا اريد الذهاب للجامعة
			٦,٥	٩	١٦	٣٠,٥	٣٨			
٣	١,١٥	٣,٨٧	٩	١٧	٤٣	٥٣	٧٨	٣	ت	به مصادر تعليمية غير موثوق بها
			٤,٥	٨,٥	٢١,٥	٢٦,٥	٣٩			
٢	١,٠٨	٤,١١	٨	١٠	٢٩	٥٨	٩٥	٤	ت	فتح مجالاً للتجارة بالعملية التعليمية
			٤	٥	١٤,٥	٢٩	٤٧,٥			
٧	١,٤٣	٣,٤٥	٣٤	١٦	٣٨	٥٠	٦٢	٥	ت	أثر سلباً على التفاعل بين الطالب وعضو هيئة التدريس
			١٧	٨	١٩	٢٥	٣١			
٤	١,١١	٣,٨٦	١٠	١٥	٣٥	٧٣	٦٧	٦	ت	وسيلة سهلة للتسريب وعدم الخصوصية
			٥	٧,٥	١٧,٥	٣٦,٥	٣٣,٥			
٦	١,٣٤	٣,٥٦	٢٦	١٧	٣٧	٥٩	٦١	٧	ت	يضعف القدرة على المتابعة المستمرة لما له من آثار سلبية على الصحة
			١٣	٨,٥	١٨,٥	٢٩,٥	٣٠,٥			

المتوسط العام = ٣,٨٧

يوضح الجدول السابق أبرز الآثار الأكاديمية السلبية لاستخدام الهواتف الذكية من وجهة نظر أفراد العينة حيث كان أكثر الآثار السلبية الأكاديمية لاستخدام الهواتف الذكية " أنشغل به عن متابعة دراستى " بمتوسط حسابى مقداره (٤,٤٠) وانحراف معيارى قدره (٠,٨٧) ، لما يتميز به الهاتف الذكى من تطبيقات كثيرة تظهر بين الحين والآخر على الشاشة المؤقتة للهاتف الذكى أثناء استخدام الطالب الجامعى له مما يلفت انتباهه ويشتت تركيزه ويجعله يفتح ذلك التطبيقات الذى ظهر ويدخل بداخله وينشغل عن دراسته ، وفى المرتبة الثانية كان " فتح مجالات للتجارة بالعملية

التعليمية " بمتوسط حسابى مقداره (٤,١١) وانحراف معياري قدره (١,٠٨) حيث توجد العديد من المواقع المزيفة التى يتعرض لها الطالب الجامعى عبر هاتفه الذكى والتى تأخذ أسماء مواقع تعليمية ودراسية معروفة ولكنها لا تنتمي إليها وتبدأ المتاجرة باسمها من خلال بيع محاضرات أو أنشطة وتكليفات دراسية ، كما قد يوجد بعض التطبيقات عبر الهاتف التى تعرض على الطالب عمل ملخصات دراسية الكترونية خاصة بمقررات دراسية معينة نظير مقابل مادي، ويؤكد هذا ما جاء فى المرتبة الثالثة حيث كان " به مصادر تعليمية غير موثوق بها " بمتوسط حسابى مقداره (٣,٨٧) وانحراف معياري قدره (١,١٥) ، وفى المرتبة الرابعة كان " وسيلة سهلة للتسريب وعدم الخصوصية " بمتوسط حسابى مقداره (٣,٨٦) وانحراف معياري قدره (١,١١) وقد ظهر فى الأونة الأخيرة تسريب العديد للإمتحانات فى مراحل تعليمية مختلفة وارتبطت هذه الظاهرة بشكل كبير بانتشار الهواتف الذكية التى تعتبر الوسيلة الرئيسية والمسؤولة عن هذا التسريب سواء كان قبل بدء موعد الإمتحان أو بعد بدايته بعدة دقائق حيث يكون الهاتف الذكى مع أحد الطلاب أو الطالبات الجامعيين ومن خلاله يصور ورقة الإمتحان أو يبلغ متصل على الجانب الآخر من الهاتف الذكى من خلال اتصال بينهما بأسئلة الإمتحان وما هى إلا لحظات معدودة تتراوح ما بين الثوانى وبضع الدقائق إلا وينتشر الإمتحان بإجاباته ويكون فى أيدى كل الطلاب والطالبات الجامعيين ، وفى المرتبة الخامسة جاء " اعتمد عليه ولا يريد الذهاب للجامعة " بمتوسط حسابى مقداره (٣,٨٤) وانحراف معياري قدره (١,٢١) فيكتفى الطالب والطالبة الجامعية بما يدرسه عبر الهاتف الذكى دون الرغبة فى الذهاب للجامعة ومقابلة زملاءه وأعضاء الهيئة التدريسية وجها لوجه ، وفى المرتبة السادسة كان " يضعف القدرة على المتابعة المستمرة لما له من آثار سلبية على الصحة " بمتوسط حسابى مقداره (٣,٥٦) وانحراف معياري قدره (١,٣٤) وهنا تظهر الآثار الصحية المؤثرة على صحة أفراد العينة بصفة عامة وعلى الجانب الدراسى والتحصيلي بصفة خاصة حيث التأثير على البصر وضعف التركيز وألم المفاصل تلك الأمور التى تؤخر من التحصيل الدراسى للطلاب والطالبة الجامعية ، وأخيرا وفى المرتبة السابعة كان " أثر سلبا على التفاعل بين الطالب وعضو هيئة التدريس " بمتوسط حسابى مقداره (٣,٤٥) وانحراف معياري قدره (١,٤٣) وذلك نظرا لعدم ذهاب الطلاب الجامعيين للجامعة والإكتفاء بمتابعة المحاضرات وكافة الأمور الدراسية عبر الهاتف الذكى مما يقلل من التفاعل المباشر بين أعضاء الهيئة التدريسية وبين الطلاب الجامعيين .

ويمكن تفسير هذا فى ضوء النظرية التفاعلية الرمزية التى تؤمن بأن الهاتف الذكى يمكن أن يؤثر سلبا فى السلوك الاجتماعى والمشاركة المجتمعية ، ومن ثم يمكن القول أن الهاتف الذكى يعتبر بمثابة أداة للتفاعل داخل المجتمع حيث أنها قد تؤثر سلبا من خلال العزلة وانخفاض مستوى التحصيل الدراسى للطلاب .

وهذا يتفق مع دراسة (الجمل ، ٢٠١٤) التى توصلت إلى إن للهواتف الذكية آثار سلبية على سلوكيات الطلبة من وجهة نظر المرشدين ومديري المدارس فى جنوب الخليل تتمثل فى عدم التركيز وضعف التواصل بين التلاميذ وأعضاء المؤسسة التعليمية . كما أنه يتفق كذلك مع دراسة (Chu,2014) التى توصلت إلى أن استخدام إستراتيجية التعلم القائمة على التقييم الالكترونى فى إطار التعلم المتنقل (التعليم باستخدام الهاتف الذكى) كان لها تأثير سىء على نواتج التحصيل لدى الطلاب مقارنة بالطريقة التقليدية. وكذلك يتفق مع دراسة (Cagan, Unsal & Celik , 2014) التى أكدت أن هناك ارتباطا سلبيا بين إدمان الهواتف الذكية والتحصيل الأكاديمى فكلما زاد استخدام الطالب الجامعى للهاتف الذكى ضعف التحصيل الدراسى للطلاب الجامعى.

ولكنه يختلف مع دراسة (Divan,2012) التى توصلت إلى أن من أكثر وأهم التأثيرات التى يحدثها الهاتف الذكى على الطلب هى مشكلات سلوكية تتمثل فى البلادة والشروء الذهنى فقط .

نتائج الدراسة : توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج يمكن عرضها كما يلى :

- ١- توصلت الدراسة إلى أن أفراد العينة يستخدمون الهواتف الذكية فى أوقات الانتظار ثم أوقات ما قبل النوم وبعد الاستيقاظ من النوم ثم عند وقت الاجتماع بالأصدقاء وفى المناسبات والأعياد وأخيرا كان استخدام الهاتف الذكى أثناء قيادة السيارة.
- ٢- أكدت الدراسة أن من أهم أسباب استخدام أفراد العينة للهواتف الذكية هى المتعة والتسلية ثم لأنه سهل الاستخدام ثم لأنه مظهر اجتماعي لائق يظهر به أمام الناس ، وأخيرا كان استخدامهم لمناسبة سعره لأفراد العينة .
- ٣- توصلت الدراسة أنه من أهم الآثار الاجتماعية الإيجابية التى تحدث للشباب الجامعى نتيجة استخدام الهواتف الذكية هى تقريب المسافات بين المستخدم وبين الآخرين ، معرفة الأخبار فور حدوثها ، تنمية خبرات ومعلومات المستخدم من الشباب الجامعى ، تحقيق الخصوصية للمستخدم ، وأخيرا كان سهولة التواصل مع المؤسسات الدينية والاستفادة من الخدمات الحكومية بسهولة.
- ٤- كما أوضحت الدراسة أن أهم الآثار الاجتماعية السلبية التى تحدث للشباب الجامعى نتيجة استخدام الهواتف الذكية سهولة نشر الشائعات وتداولها ثم التعرض للحوادث المرورية ثم الأضرار الصحية الناتجة عن استخدام الهاتف الذكى ثم انتشار الانحراف الأخلاقي ثم ضعف العلاقات الأسرية ، وأخيرا جاء العزلة الاجتماعية ثم فقدان الخصوصية .
- ٥- توصلت الدراسة أن أبرز الآثار الأكاديمية الإيجابية لاستخدام أفراد العينة من الشباب الجامعى للهواتف الذكية كانت أن التعليم بالهاتف الذكى أكثر فائدة من الطريقة التقليدية ثم استخدم الهاتف الذكى للوصول إلى مصادر التعلم بسهولة مثل المكتبة الرقمية ثم أن الهاتف الذكى يحقق الحرية فى التعلم خارج أسوار الجامعة، وأخيرا جاء أن الهاتف الذكى يمكن المستخدم من الشباب الجامعى من تسليم الأنشطة الدراسية بسهولة ثم أن المستخدم يطلع على الاعلانات الخاصة بموقع الجامعة.
- ٦- كما توصلت الدراسة أن أبرز الآثار الأكاديمية السلبية لاستخدام أفراد العينة من الشباب الجامعى للهواتف الذكية كانت أن المستخدم ينشغل به عن متابعة دراستي ثم أن الهاتف الذكى يفتح مجالات للتجارة بالعملية التعليمية ثم أن الهاتف الذكى به مصادر تعليمية غير موثوق بها ثم أنه وسيلة سهلة للتسريب وعدم الخصوصية وأخيرا كان أن للهاتف الذكى أثر سلبا على التفاعل بين الطالب وعضو هيئة التدريس.

توصيات الدراسة : من خلال نتائج الدراسة أوصت الباحثة بما يلى :

- ١- ضرورة عمل دورات توعية كافية شاملة للشباب الجامعى حول استخدام اجهزته الذكية .
- ٢- تنوير الشباب بمسؤوليته الدينية والشرعية حول طريقة استخدامه لهاتفه الذكى.
- ٣- نشر الثقافة الالكترونية الصحيحة بين فئات المجتمع المختلفة وخاصة الشباب.
- ٤- على الأسرة أن تمارس دورها الارشادى فى استخدام الشباب لهاتفهم الذكى من خلال القدوة الحسنة لهم .
- ٥- العمل على ترسيخ قيم الولاء والانتماء والهوية للشباب المتشبع بقيم وثقافة الآخر حتى لا يتحول الوطن إلى جغرافيا فى خيال الشباب .
- ٦- العمل على حث الشباب على التمسك بالقيم والممارسات الإيجابية وقيم الحوار والتسامح والمرونة فى الاختلاف وقبول التحاور مع الآخر دون فقدان هويتهم وثقافتهم.

- ٧- ضرورة توجيه الشباب نحو استثمار وقت الفراغ استثمارا بناءا وذلك بتحفيزه وحثه على ممارسة الأنشطة الرياضية والترفيهية الإيجابية خاصة ممارسة الرياضة وارتياح النوادي والجمعيات الرياضية والأدبية والعلمية والسياحية وممارسة الهوايات المفيدة.
- ٨- ضرورة تبنى المؤسسات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والرياضية المهمة بقضايا الشباب لما يتوصل إليه الباحثون الأكاديميون من نتائج فى البحوث والدراسات التى يقومون بها لأن الواقع أثبت أن الأساليب العلمية والنتائج العلمية تكون على درجة عالية من الأهمية فى رسم السياسات وإعداد البرامج فى أى مجال من مجالات الحياة الإنسانية.

مراجع الدراسة :

أولا : المراجع العربية :

- ابن منظور ، محمد (د.ت) : لسان العرب المحيط ، مجلد ١ ، دار لسان العرب ، بيروت .
- اسماعيل ، داليا بهاء محمد (٢٠١١): الشباب والجمعيات الشبابية- المشاركة والدور والتوجيهات- ط١ ، مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات ، القاهرة .
- أعضاء هيئة التدريس (٢٠٠٦): الطفل والشباب فى إطار التنمية الاجتماعية والاقتصادية ، ط١ ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، مصر .
- أهنية ، عبدالله ابن (٢٠١٧): الآثار السلبية للهواتف الذكية على نتائج التلاميذ المدرسية .
- باسم ، أسماء وعبد الرحمن ، إيمان (٢٠١٨) : التأثيرات السلبية لاستخدام الهواتف الذكية على الأطفال من وجهة نظر الأمهات ، كلية الإعلام ، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس .
- بشير العلاق (٢٠١٠): نظريات الاتصال مدخل متكامل ، الأردن ، دار البازورى العلمية للنشر والتوزيع .
- التميمي، عبدالله محمد رضا (٢٠١١م): الأسباب الكامنة وراء انتشار البلاك بيرى والآثار التربوية المترتبة على ذلك من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية فى منطقة أبو ظبي التعليمية ، أبو ظبي ، الإمارات العربية المتحدة ، مجلس أبو ظبي للتعليم .
- الجمل، سليمان (٢٠١٤): الآثار السلبية للهواتف الذكية على سلوكيات الطلبة من وجهة نظر المرشدين التربويين ومديرى المدارس فى جنوب الخليل .
- جيتس ، بيل (٢٠٠٨) : المعوماتية بعد الانترنت ، طريق المستقبل ، ترجمة عبد السلام رضوان ، ع ٢٣١ ، الكويت ، عالم المعرفة .
- حجاب ، محمد منير (٢٠١٠): نظريات الاتصال ، مصر ، دار الفجر للنشر والتوزيع .
- الحسن ، إحسان محمد (٢٠٠٥) النظريات الاجتماعية المتقدمة، عمان: دار وائل
- الخطيب، سلوى عبد الحميد (٢٠٠٩) نظرة فى علم الاجتماع المعاصر ، ط ٢ ، القاهرة : مطبعة النيل
- الدقس ، محمد (١٤٠٨هـ) التغيير الاجتماعى بين النظرية والتطبيق ، الأردن: دار مجدلاوى للنشر .
- سلامة، محمود سلامة (٢٠١٠) : الشباب وتنمية المجتمع من منظور الخدمة الاجتماعية ، مصر، الاسكندرية ، دار الوفاء للطباعة والنشر .
- شاهين، سهيلة (٢٠١٤): الآثار السلبية للهواتف الذكية فى التفكك الأسرى وانحراف الأحداث
- الشهرى ، عبدالله حمود (٢٠٠٣) : إسهامات تقنيات الاتصال فى تحقيق أهداف العلاقات العامة ، دراسة حالة لإدارة العلاقات العامة فى شركة أرامكو السعودية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدعوة والإعلام ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، المدينة المنورة .
- الصالح، مصلح (١٤٢١هـ) النظرية الاجتماعية أصولها التاريخية ، بناؤها ، وظائفها ، خصائصها وملامحها ، الرياض: دار الفیصل .
- عباسي ، يزيد (٢٠١٦) : مشكلات الشباب الاجتماعية فى ضوء التغييرات الاجتماعية الراهنة فى الجزائر، رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، الجزائر .
- العزام ، فريال ناجى مصطفى (٢٠١٧م) : درجة استخدام الهواتف الذكية فى العملية التعليمية فى الجامعات الأردنية ، عمان ، الأردن ، جامعة الشرق الأوسط .

- عزمى ، نبيل (٢٠١٤م) : بيئات التعلم التفاعلية ، القاهرة ، دار الفكر العربى.
- عشرى، صفاء حسين جميل (٢٠٠٨): الآثار الايجابية والسلبية المترتبة على اقتناء واستخدام أجهزة الاتصال وعلاقته بإدارة الدخل المالى للأسرة ،رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاقتصاد المنزلى ، جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية.
- عماد ، عبد الغنى (٢٠٠٨) سيكيولوجيا الثقافة "المفاهيم والإشكاليات من الحداثة إلى العولمة" ، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.
- العمرى ، صالح أحمد (٢٠٠٠) : انتشار واستخدام تقنيات الاتصالات الشخصية الحديثة وأثرها فى القيم الاجتماعية فى المجتمع العربى السعودى ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الملك سعود ، الرياض.
- فهمي ، محمد سيد (٢٠١٢): إدارة الأزمة مع الشباب ، الأسكندرية، المكتب الجامعى للنشر.
- ماضوى، مريم (٢٠١٣) : تأثيرات الهاتف النقال على أنماط الاتصال الاجتماعى لدى الطالب الجامعى ، رسالة ماجستير منشورة ، جامعة باتنة ، الجزائر.
- ماضوى، مريم (٢٠١٣) : تأثيرات الهاتف النقال على أنماط الاتصال الاجتماعى لدى الطالب الجامعى ، رسالة ماجستير منشورة ، جامعة باتنة ، الجزائر
- المزاهرة ، منال هلال (٢٠١٢): نظريات الاتصال ، عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- الهزاني ، نورة سعود (٢٠١٣م) : فاعلية الشبكات الاجتماعية الالكترونية فى تطوير عملية التعليم لدى طالبات كلية التربية فى جامعة الملك سعود ، المجلة الدولية للأبحاث التربوية ، ع ٣٣ ، الرياض ، المملكة العربية السعودية.
- هناء جاسم السبعوى، الآثار الاجتماعية للهاتف النقال ، دراسات موصلية ، العدد الرابع عشر ، ٢٠٠٥.
- البياتى ، منال (٢٠١٤) : الخدمة الاجتماعية فى المجال المدرسى ورعاية الشباب ، دار العلم ، الفيوم.

ثانيا : المراجع الأجنبية :

- Baumfield, V. (2006). Tools for pedagogical inquiry: The impact of teaching thinking skills on teachers. Oxford Review of Education 32(2)
- Chu, H.-C. (2014). Potential Negative Effects of Mobile Learning on Students' Learning Achievement and Cognitive Load: A Format Assessment Perspective. Educational Technology & Society, 17 (1).
- Divan HA (2012), problems in young children. J Epidemiol Community Health
- Walsh, S, White, K., and Young, R(2007). Over-counter? Qualitative exploration of the relationship between Australian youth and their mobile phone. Adolescence Journal, 15 (7)
- Cagan, Ozlem, Unsal, Alaettin(2014), students the level of addiction to cellular phone and investigation on the and Celik, Nese . Evaluation of college

ثالثا : مواقع الانترنت:

- آراء واحتياجات الشباب السعودى، مركز قراءات بحوث ودراسات الشباب ، ٢٠١٦ ، ص ٩٩٦ ، متاح على: [www /mo3een.com/wp-content/uploads/](http://www.mo3een.com/wp-content/uploads/)
- أهنية ، عبدالله (٢٠١٨) : الآثار السلبية للهواتف الذكية على نتائج الطلاب، متاح على: <https://www.hibapress.com/details-99785.html>
- الحاسى ، حكمت (٢٠١٧): كيفية التعامل مع الأطفال المدمنين للتكنولوجيا ، متاح على : <https://goo.gl/2TK7y1>
- سليمة ، حمودة (٢٠١٥): الادمان على الانترنت مرض العصر ، مجلة العلوم الاجتماعية ، ع ٢١ ، الجزائر ، متاح على : <https://goo.gl/LfSBh8>
- Aljazeera. Net -
- mawdoo3.com -